العدد العاشر | عدد الصفحات 12 صفحة
السعر: 15 ليرة سورية

نسخة مجانية

جريدة الكتائب

جريدة مستقلة تسلط الضوء على الواقع الميداني وأهم التطورات على التراب السوري

الكتائب | العدد العاشر | الخميس 2013/08/01

www.facebook.com/alkataebjareda

تصنيع عدو إسلامي - إرهابي
(حسب الطلب)

صفحة 8

الافتتاحية

ماذا بعد جولة الائتلاف الخارجية؟

منذ أيام قليلة أنهى ائتلاف المعارضة السورية، بحلته الجديدة، جولة دولية شملت مصر وفرنسا والولايات المتحدة والأمم المتحدة، حيث ناقش مع القيادة المصرية الجديدة وضع الجالية السورية هناك، وغادر دون أن يطرأ أي تحسن على وضع السوريين المتواجدين في مصر، وطلب من فرنسا زيادة مساعداتها للمعارضة السورية، فدعمه فرنسوا هولاند بتصريح حول متابعة الجهود للحل السلمي، وفي الولايات المتحدة كان وعد وزير خارجيتها بارداً مثل درجة حرارة أراضي ألاسكا، ولم تتجاوز مطالبات الوفد في الأمم المتحدة حد (ممارسة المزيد من الضغط على نظام الأسد).

وبنتيجة الزيارات أطلق رئيس الائتلاف وعداً :(أن الأمور ستتغير على الأرض خلال شهر) . كان وعداً ضبابياً ككل الوعود التي تلقاها الوفد خلال زياراته. لقد نسي الائتلاف، للأسف، التوجه إلى الداخل السوري، هناك حيث سيصنع يقين الرجال بوعد الله، ومن ثم سواعد وحماسة الأبطال، وتضحيات السوريين نساءاً وشيوخاً وأطفالا، ملحمة انتصار الحق على باطل الدجال .

هيئة التحرير

ملفات قانونية
سوريا ... بين المطرقة والسندان
الجزء الرابع

صفحة 2

الوعي الشعبي في بداية الثورة
وتأثير وسائل اللإعلام

صفحة 3

لقاء العدد
الدكتور رائد دعبول
ابن حي بابا عمرو

صفحة 6

سـورية ... بيـن المطرقـة والسنـدان (٤)

إعداد الدكتور: مصعب سليمان الجمل

لقد كانت الطلقة الأولى التي أطلقها الثوار بمواجهة قوة البغي بشكل معلن وكمواجهة حقيقية ومباشرة، كانت تلك الطلقة نهاية مرحلة المظاهرات السلمية المناهضة لنظام القمع والإجرام، وبداية لمرحلة مسلحة أعلنتها الثورة السورية.

جاء هذا نتيجة تجاهل النظام المغتصب للسلطة، ولكامل الدولة السورية، لمطالب الشعب وتماديه في الإجرام بحق السكان المدنيين، الذين ثاروا بمواجهته بشكل حضاري عن طريق المظاهرات السلمية والتنديد بالتجاوزات والانتهاكات التي مورست على مدى نصف قرن من الزمن.

قبل بداية الثورة المسلحة كان النظام قد ارتكب أفعالاً يندى لها جبين الإنسانية، حيث أن الجيش العربي السوري، الذي كان يعتقد الشعب أنه المؤسسة التي تحمي حدود الوطن وتدافع عنه، تبين أنه جيش معد لحماية النظام وشرذمته ضد الشعب، وهذا واضح من التفاف الجيش على الشعب لحماية النظام وزمرته، فلقد هاجم هذا الجيش مدينة حمص في التاسع من أيار ٢٠١١ وحاصرها حصاراً خانقاً، وارتكبت قوى الامن العسكري التابعة للجيش مجزرة فظيعة في مدينة حماه في جمعة (أطفال الحرية)، وكان رد الفعل أن خرجت حماه في المظاهرة الكبرى، وكان الاعتصام في ساحة العاصي في الثالث من شهر حزيران ٢٠١١، وكذلك الاعتصام في معرة النعمان والإضراب الشامل في مدينة حماه أيضاً، وفي الرابع من حزيران حاصر الجيش والأمن مدينة جسر الشغور وجبل الزاوية وقرى منطقة الغاب، وفي العاشر من حزيران ٢٠١١ تم اقتحام معرة النعمان. وفي هذه الأثناء تم اكتشاف مقبرة جماعية لعسكريين في جسر الشغور، ادعى النظام أن من ارتكب هذه المجزرة عصابات إرهابية، ولكن الحقيقة عن أن جيش النظام هو من ارتكب المجزرة بحق عسكريين انشقوا عنه.

تحركت مدينة حلب في أواخر حزيران ٢٠١١، وخرجت بمظاهرات عمت أرجاء المدينة أطلق عليها اسم (بركان حلب)، وقد بدأت بتحرك المحامين واعتصامهم في قصر العدل وامام القلعة، ولكن رد النظام ان سلّط شبيحته الذين جندهم، لاسيما آل برّي، الذين اشتراهم بالمال والإغراءات الأخرى، وهم من عشائر حلب الكبيرة التي اجتمعت من حثالة ومنبوذين وشذاذ آفاق. وكان اغتيال منشد الثورة (إبراهيم قاشوش) الذي أطلق أغنيته المشهورة التي تنادي برحيل بشار الأسد، وكان اغتياله بصمة عار على جبين النظام المجرم، فقد اقتلع أزلام النظام حنجرته وألقوا جثمانه في نهر العاصي. كما دخل الجيش إلى مدينة قطنا في الغوطة الغربية ليقمع المظاهرات السلمية في ١٦ حزيران ٢٠١١، وارتكب مجزرة في حي القابون الدمشقي راح ضحيتها ١٤ شهيداً، وتحركت على إثرها مظاهرات حاشدة في أحياء العاصمة، خصوصاً برزة وركن الدين. وكان لانشقاق المقدم حسين هرموش صدى واسعاً، والذي أسس لواء الضباط الأحرار، وانضم اللواء فيما بعد للجيش السوري الحر الذي تأسس في ٢٩ تموز ٢٠١١ بقيادة العقيد رياض الأسعد، والذي استقر بالقرب من الحدود السورية التركية.

تحررت مدينة حماه من قوات النظام الغاشم، وسيطر الاهالي على المدينة، ووضعوا الحواجز في محيطها، فحاصرها جيش النظام وبدأ عملياته العسكرية في ٣١ تموز ٢٠١١، حيث أبشع المجازر، حيث تم دفن القتلى من الاهالي في الحدائق العامة، وامتلأ نهر العاصي بجثث الشهداء، وكان هذا متزامناً مع اجتياح حمص للمرة الثانية، واجتياح دير الزور التي سقط فيها أكثر من ٦٥ شهيداً في حي الجورة وحي الحويقة، وكذلك تم اجتياح البوكمال، واجتياح الحراك في ريف درعا، وكذلك اجتياح الحولة في ريف حمص، وكانت هذه القرى قد اعلنت تحررها من النظام، فهاجمها النظام بالدبابات ومختلف انواع الأسلحة الأخرى، حيث استخدم القوى البحرية لقصف اللاذقية، وخلف القصف أكثر من ٣٠ شهيداً. تم الهجوم على جميع المناطق التي شاركت في المظاهرات في كافة المدن والأرياف السورية، حيث كشر النظام عن انيابه بمواجهة الشعب وما عاد يأبه للمنظمات الحقوقية والمجتمع الدولي، ففي تموز ٢٠١١ استشهد اكثر من ١٥٠ شخص على يد قوات النظام. وفي ظل هذا القمع وجرائم الإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية التي ارتكبها جيش النظام وأمنه وشبيحته، تنادت دول العالم مستغربة مما آلت إليه الأوضاع في سوريا، لكن دون تدخل فعلي.

بات الأمر مثار جدل، وتعالت أصوات الناشطين في مجال حقوق الإنسان عبر العالم بأسره، ومن دون تدخل الحكومتا، ولكن بعض الدول العربية بادرت إلى التنديد والاستنكار لما يحدث في سوريا تلبية لرغبة شعوبها، فكان اجتماع دول الجامعة العربية، حيث تم إصدار أول بيان رسمي لها بخصوص الثورة السورية في ٩ آب ٢٠١١، ترافق ذلك مع سحب سفراء المملكة العربية السعودية والكوي والبحرين من دمشق، وطرد السفراء السوريين من عواصم تلك الدول، وبذلك بدأ الحراك الإليمي بالظهور إلى الساحة السياسيةوازداد نشاطه وتوسعت آفاقه، ووصل الرفض لما يرتكبه النظام من جرائم بحق الشعب السوري إلى كل دول العالم، وهنا أعلنت الولايات المتحدة وكندا وفرنسا وبريطانيا، والاتحاد الأوربي عموماً، أن بشار الأسد فقد شرعيته بالكامل وما عاد رئيساً شرعياً، وان عليه ان يتنحى عن حكم البلاد، وكان ذلك في ١٨ آب ٢٠١١، وكان الرد من النظام وأبواقه أن لا شيء في سوريا إلا مكافحة الإرهاب، وانه يعمل من أجل حماية المجتمع الدولي من الإرهابيين والإسلاميين المتطرفين، وأخذ يبث الدعايات ويظهر الصور والأفلام المصطنعة والممنتجة، وكأنه يريد ان يحجب الشمس بالغربال، ويظهر أنه متجاوب مع مطاللب المجتمع الدولي، وأن حدوده مفتوحة لدول العالم لترى وتسمع، وهو الذي كان قد منع وسائل الإعلام من الدخول إلى سوريا.

ونتيجة لمطالب مجلس حقوق الإنسان في الامم المتحدة فقد تم السماح لبعثة تمثل هذا المجلس بزيارة البلاد، وكانت أول بعثة بتاريخ ٢٢ آب ٢٠١١، وكانت جولاتها محصورة في مدينتي دمشق وحمص، وهنا لعب النظام لعبته القذرة، حيث غير اللافتات التي تدل على أسماء المدن والاحياء، وحرف مسار البعثة الحقوقية الإنسانية، فجعلهم يزورون الأحياء والقرى الموالية على أنها المناطق التي تتظاهر ضده، وعلى سبيل المثال أخذهم إلى حي الزهراء في حمص بدلاً من حي الخالدية، وإلى حي عكرمة بدلاً من بابا عمرو، وكانت اللافتات والتجمعات البشرية التي اختلقها تصر على أنهم هم الأحياء التي يتكلم عنها الإعلام خلافاً عن الحقيقة، وبذلك كان التدليس أسلوب النظام في تزوير الحقائق، وبالتالي عادت بعثة حقوق الإنسان إلى مقرها في جنيف دون نتيجة تذكر.

تصاعدت الأمور أكثر فأكثر، وبدأ التصعيد يأخذ مجراه، لا سيما في العاصمة دمشق، وهي التي كانت قد شهدت في ١٠ آب ٢٠١١ مظاهرة كبيرة للفنانين والمثقفين، يطالبون النظام بوقف الحل الأمني والتنحي عن الحكم وفق أرادة الشعب، وقد تم مجابهتهم بالقمع والاعتقال، وباتت دمشق تحمل الكبت الذي انفجر في حي كفرسوسة في ٢٨ من شهر ذاته، حيث انطلقت مظاهرة في هذا الحي ولاقت من النظام ما لا يمكن تصوره، وقد ترافق ذلك مع تضامن شعبي في الريف الدمشقي الثائر وغوطتيه اللتين تفاخران بمقارعة كل أشكال الاستعمار عبر التاريخ، فكانت دوما وحرستا وزملكا وكفربطنا والنشابية شرقاً، بالإضافة إلى أبناء الضواحي الغربية، جميعهم قرر في هذا اليوم الزحف إلى المدينة، واضعين نصب أعينهم ساحة العباسيين مكاناً لتجمعهم واعتصامهم حتى يسقط النظام، وربما غاب عن ذهن من دعا لهذا الزحف انه بمواجهة النظام القاتل لا يبالي لقتل شعبه كله احتفاظاً بمنصبه الذي أخذه إرثاً عن والده المغتصب لسوريا أرضاً وشعباً.

لقد تحرك الشعب كأنه السيل الجارف باتجاه دمشق، ساحة العباسيين تحديداً، مشياً على الأقدام بهتاف مرتفع ينادي بالحرية وإسقاط النظام، وأن لا تراجع على الإطلاق، لكن رجالات النظام تنبهوا إلى أن وصول المتظاهرين إلى ساحة العباسيين سيقفدهم السيطرة على المدينة، فبادروا إلى حشد الحشود من الجيش

الوعي الشعبي في الثورة السورية
ودور وسائل الإعلام في التأثير عليه

إعداد: رضا المحمد

عندما بدأت الثورة في تونس بدأ السوريون بمتابعتها باهتمام بالغ، وكانوا يسألون أنفسهم، هل ستنتصر الثورة التونسية ؟ هل سيسقط الرئيس الذي يستعبد البلاد منذ عقود ؟ هل ستتحرر تونس من هذا الديكتاتور؟
كانوا يتساءلون وعندهم شك كبير أن الديكتاتور لن يسقط، وأنه سوف يضرب معارضيه ويسجنهم ويقمع تحركهم، وذلك بسبب التجربة المريرة والمعرفة بطباع هؤلاء الدكتاتوريين .
عندما رحل الرئيس التونسي وانتصرت إرادة الشعب، بدأت الأفكار تراود السوريين نحو الثورة ضد ديكتاتور بلدهم، لكن الخوف كان يسيطر على قلوبهم، وبعدما انتصرت ثورة مصر حسم السوريون موقفهم وأعلنوها ثورة ضد النظام .
كان النظام السوري، وعلى مدى أربعين عاماً، يبحث عن أي وسيلة لنهب الشعب وإفقاره، إضافة إلى الاعتقال والذل والإهانة والعمل

على بث حالة الخوف في النفوس حتى لا يفكر أي سوري بطلب الحقوق أو التفوه بكلمة ضد النظام. بالإضافة إلى ادعاءاته الكاذبة بالمقاومة والممانعة ومحاربة العد الصهيوني، حيث كانت تهمة العمالة لإسرائيل جاهزة ضد أي معارض يطلب حقاً أو يعارض الدكتاتور .
لم تنجح كل الأساليب التي عمل النظام على تنفيذها على مدى العقود الفائتة في كسر إرادة السوريين، وعندما اشتعلت الشرارة الأولى في درعا انكسر حاجز الخوف مرة واحدة وفي فترة قياسية لم تتجاوز الشهر، عندها احترقت ورقة النظام وأعلن الحرب ضد شعبه الثائر .
كان الوعي الشعبي عالياً، إذ لم تنجح محاولات النظام بالالتفاف على الثورة لدفنها في مهدها، حيث بدأت الألاعيب من خلال رفع الرواتب ووعود بتحسين الحياة المعيشية، وفاجأ الشعب السوري هذا النظام بالقول أن الثورة ثورة حرية وليست ثورة جياع. ثم بدأ النظام بالترويج لرواية المندسين والخارجين عن القانون والجراثيم والمطلوبين، وأنها ثورة مدعومة صهيونياً تهدف إلى ضرب المقاومة، وما إلى ذلك من ترهات لم تقنع الشعب السوري، ولم تثنه عن المضي قدماً في ثورته، ثورة الحرية والكرامة.
بعد ازدياد قمع النظام، اضطر الناس لحمل السلاح دفاعاً عن أنفسهم، ورغم ذلك كان الوعي حاضراً، ولم يعلن الشعب حرباً ضد النظام لوعيه الشديد لخطورة هذا النظام وإجرامه وامتلاكه آلة عسكرية جبارة، وكان استخدام السلاح مقتصراً على حماية المظاهرات السلمية، التي استمرت سلمية ما يزيد عن عام كامل رغم استخدام النظام للسلاح بشكل عنيف .
كان الوعي الشعبي مقتصراً على عامة الناس، ولم نلحظ في بداية الثورة دوراً فاعلاً ومشاركة واسعة للمثقفين ورجال الدين، الذين اكتفوا بالصمت أو الوقوف على الحياد، في الوقت الذي كان الناس بأشد الحاجة إليهم للوقوف معهم وترشيدهم للصواب .
بدأ وعي الناس بأهمية وسائل الإعلام واضحاً منذ اليوم الأول، حيث كانوا يصورون المظاهرات السلمية بالصوت والصورة، و يكشفون الحقائق كما هي، لكي يراها العالم ويعرف أنهم أصحاب حق وأنهم ليسوا مخربين.
بعد أن قطعت الثورة شوطاً كبيراً، وبعد أن تدخل الإعلام العربي والغربي لنقل الوقائع كما

في هذه الأثناء تم عقد مؤتمر أطلق عليه اسم مؤتمر الإنقاذ الوطني السوري، ولكن أي إنقاذ؟ وأين الوطن السوري في هذه المعمعة والمؤامرة على الشعب السوري الثائر.

تداعت الامور وتسارعت الأحداث، والمظاهرات مستمرة في المدن والقرى على امتداد أرض الوطن، وعدد القتلى في تزايد مستمر، والمواجهات اشتدت يوماص بعد يوم، ويوم الجمعة المتمتع بقدسيته يوم الحشود العارمة التي تنادي بالحرية وإسقاط النظام.

بدأ النشطاء الذين غادروا أرض الوطن لدول الجوار بالتجمع، وبدأ المعارضون في الخارج يتجمعون أيضاً، وبدأ أزلام النظام المرسلين من قبله ليظهر بمظهر المعارض مع تلك الفئات الناشطة، وتوالت الاجتماعات في اسطنبول وانطاكيا وفي غيرها من المدن التركية، باعتبار أن تركيا أخذت موقفاً إيجابياً من الثورة السورية، وانحازت إلى جانب الشعب السوري الثائر، وقدمت كل التسهيلات لنشطاء الثورة بعد أن عجزت عن إقناع النظام لأخذ طريق الحرية للشعب مسلكاً له بعد أن رفض هذا النظام محاولات إيجاد الحلول من الأصدقاء الأتراك، الذين شاهدوا طريق الحق وشاهدوا الظالم والمظلوم، ووقفوا بجانب المظلوم لمواجهة الظالم الذي تمادى بظلمه.

ونتيجة اجتماعات المعارضين والنشطاء السياسيين والحقوقيين، كان التوافق بين هؤلاء على إيجاد جسم سياسي للثورة السورية، فتأسس المجلس الوطني السوري في ٢ تشرين الأول ٢٠١١، ولكن بأجندات بقيت مجهولة وغير ظاهرة للشعب السوري الثائر .

ملاحظة : يتبع في العدد القادم بإذن الله .

هي في بداية الثورة، معتمداً على نشاط الشباب السوري ووعيه ومعرفته العميقة بحقيقة النظام، بدأ دور وسائل الإعلام بالتكشف، إذ حصدت وسائل الإعلام ثمار حياديتها ومصداقيتها في بداية الثورة، وبدأ دورها في التأثير على الوعي الشعبي للإنسان السوري بالظهور واضحاً، حيث بدأت تدس سمومها معتمدة على سياسة معينة لكل وسيلة إعلامية، وكان دور وسائل الإعلام كبيراً في الثورة، حيث أدت في حالات كثيرة إلى تمزيق الثوار وتفكيك صفوفهم وتقسيمهم أكثر مما كانوا منقسمين، ولم ترتقي القنوات الثورية السورية إلى مستوى الحدث، حيث كان دورها ضعيفاً وتأثيرها محدوداً ولم تستطع الحد من دور وسائل الإعلام الخارجية.
كانت معركة القصير مثالاً واضحاً على دور وسائل الإعلام في التأثير بالرأي العام، حيث صورت وسائل الإعلام هذه المعركة على أنها المعركة الفاصلة، حتى بات المشاهد يعتقد أنها المعركة المصيرية في الثورة السورية، وأن المنتصر فيها سيكون المنتصر النهائي، بالرغم من أنها لم تعدو كونها معركة من معارك كثيرة يخوضها الجيش الحر ضد جيش النظام.
وبسبب السياسة الإعلامية لهذه القنوات، بدأ النظام باستثمار انتصاره في القصير بالترويج لبدء استعادته السيطرة على البلاد، وبدأ دور هذه القنوات متواطئاً مع النظام، للدفع على ما يبدو باتجاه مؤتمر جنيف، وأن النظام قد استعاد تماسكه، وأنه سيذهب إلى جنيف على أساس أنه الأقوى والأكثر تأثيراً على الأرض، وما انتصاره في القصير إلا دليل واضح على تلك القوة !
بالتأكيد لم يغب عن بال تلك القنوات أن النظام خسر نصف سوريا في أقل من سنة، وأن انتصاره في معركة أو معركتين لا يعني استعادته لقوته، لكن الأجندة الخفية لتلك الوسائل الإعلامية كانت قوية ومؤثرة في الوعي الشعبي للشعب السوري .
في الختام نقول أن الوعي الشعبي للشعب السوري كان عالياً في بداية الثورة، ثم بدأ يحيد عن مساره بعد أن تدخلت وسائل الإعلام العالمية وأثرت به، كما أن قنوات الثورة السورية لا بد ان ترتقي إلى الدور المطلوب منها، وتساهم باستعادة الشعب السوري لرؤيته الثورية بعيداً عن أي تأثير خارجي أو أجندة سياسية دولية .

معادلات عسكرية جديدة (أوسا)

تحرير خان العسل ... والأسد يحرق (الخالدية)

جريدة الكتائب

كان أبرز الأحداث خلال الفترة الماضية هو الحملة الشرسة التي شنها النظام على أحياء حمص المحاصرة، والتي استطاع خلالها السيطرة على حي الخالدية، وعلى الرغم من الأهمية المعنوية لهذا الحي، إلا أن تأثيره الاستراتيجي تأثير بسيط في ظل المعارك الممتدة على كامل التراب السوري.

دمشق: في دمشق، وفي تطور لافت قد يقلب موازين المعركة، استطاع لواء الإسلام إسقاط طائرة حربية من خلال منظومة دفاع جوي (أوسا) اغتنمها من جيش النظام، خصوصاً وأن جميع الطائرات التي أسقطها الحر كانت بصواريخ محمولة على الكتف ذات مدى قصير جداً.

ميدانياً أحرز الجيش الحر تقدماً داخل العاصمة دمشق من الجهة الشرقية، حيث نجح في السيطرة على مؤسسة الكهرباء القريبة من كراجات العباسيين وأجزاء واسعة من حي القابون. وتزامن ذلك مع استمرار قصف قوات النظام لمخيم اليرموك وأحياء جوبر والقابون التي يحتدم القتال فيها. كما شهد حي برزة اشتباكات عنيفة . وقد تواصل القصف على هذه الأحياء وعلى أحياء دمشق الجنوبية، وتعرض أطراف حي جوبر الدمشقي لغارة جوية، واستمر القصف بطائرات ميغ على مدينة جوبر من جهة العباسيين.

كما وقعت اشتباكات في حرستا على الطريق الدولي بين دمشق وحمص, وعلى محاور أخرى في ريف دمشق. وتعرضت المعضمية في ريف دمشق لقصف بمدفعية ثقيلة من مقر الفرقة الرابعة في جبال معضمية الشام، بالإضافة إلى اشتباكات متقطعة في جبهات المدينة. وشهدت معظم الجبهات في مدينة داريا اشتباكات وعمليات قنص بين الجيش الحر وقوات النظام، كان أعنفها في الجبهتين الغربية والشرقية من المدينة. كما طال القصف مدن وبلدات شبعا والسبينة وداريا ومعضمية الشام وعدة مناطق في الغوطة الشرقية في ريف دمشق. وقصفت قوات النظام بالمدفعية الثقيلة مدن وبلدات سعسع والنبك وببيلا وخان الشيح ودوما وبساتين الشيفونية وحرستا وعدة مناطق بالغوطة الشرقية، ودارت أيضا اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وقوات النظام في بعض هذه البلدات. وتمكن الجيش الحر من تحرير المطاحن قرب بلدة الغزلانية على طريق مطار دمشق الدولي بالغوطة الشرقية والتي كانت تتمركز فيها قوات وقناصة النظام واغتنام مافيها من ذخائر.

حمص: وفي حمص، وبعد حصار دام لأكثر من سنة وأربعة أشهر، وبعد معارك عنيفة جداً، استطاعت قوات النظام مدعومة بمقاتلي حزب الله اللبناني السيطرة على حي الخالدية، وقد تكبد جيش النظام خسائر كبيرة جداً في الأرواح والعتاد، وحرك قوات كبيرة لاقتحام الحي لا تتناسب مع صغر المساحة التي استطاع السيطرة عليها بشق الأنفس. كما شهدت الخالدية قصفاً غير مسبوق استعملت فيه المدفعية الثقيلة وصواريخ أرض أرض. ويسعى النظام من خلال سيطرته على الخالدية إلى عزل الأحياء الواقعة تحت سيطرة الجيش الحر في مدينة حمص، لا سيما أحياء حمص القديمة، وإحكام الطوق عليها تمهيداً لاقتحام تلك الأحياء التي شهدت اشتباكات عنيفة أيضاً ومحاولات اقتحام على عدة جبهات، خصوصاً جبهة باب هود، ومن المتوقع أن يستمر النظام في هذه المحاولات على أمل منه في أن يستعيد السيطرة على كامل مدينة حمص .

كما شهد ريف حمص قصفاً عنيفاً براجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة في مدينة الرستن وتلبيسة والحولة وقلعة الحصن.

حماه: وفي ريف حماه، أعلن الجيش الحر عن بدء معركة (قادمون)، وقد استطاعت كتائب الجيش الحر تحرير عدة قرى وإزالة العديد من الحواجز، ويتوقع ان تستمر هذه المعركة بهدف فتح طرق الإمداد التي كان النظام قد سيطر عليها منذ فترة.

حلب: أما في حلب فتدور اشتباكات عنيفة في محيط مبني المخابرات الجوية في محاولة من الجيش الحر للسيطرة على المبنى، كما استهدف الجيش الحر مبنى البحوث العلمية بقذائف الدبابات مما أدى إلى تدمير أجزاء منه، ودارت اشتباكات بين الجيش الحر وقوات النظام في محيط المبنى. ودارت اشتباكات عنيفة في أحياء الخالدية والشيخ سعيد ومنطقة ضهرة عبد ربه بحي الليرمون. وقد جددت قوات النظام قصفها المدفعي والصاروخي لعدة أحياء في حلب، منها الأشرفية وبستان القصر.

وفي ريف حلب، سيطر الجيش الحر على بلدة خان العسل، أحد آخر معاقل النظام في ريف حلب الغربي، وهي بلدة قريبة من المدينة، ويتوقع أن يكون الهدف القادم للجيش الحر هو محاولة السيطرة على أكاديمية الأسد للهندسة العسكرية الواقعة على المدخل الجنوبي لحلب على بعد كيلومترات من خان العسل». وتعتبر هذه الأكاديمية غرفة عمليات لقوات النظام في حلب.

واستهدف قصف الطيران الحربي بلدة المنصورة وعدة مناطق بريف حلب الغربي وقرية تل الضمان. وجاء هذا القصف من قوات النظام بعد سيطرة الجيش الحر على العديد من القرى والبلدات الواقعة في ريف حلب والتي تمر فيها أو قربها طرق الإمداد إلى المدينة، مما يجعل عملية إيصال الإمدادات صعبة بالنسبة لقوات النظام.

إدلب: وفي ادلب، تعرضت مدينة معرة النعمان لغارة جوية أدت إلى استشهاد شخصين وإصابة آخرين . كما قامت طائرات النظام بإلقاء براميل متفجرة على مدينة سراقب. كما قصف الطيران المروحي بالبراميل المتفجرة بلدات المغارة ومرعيان وأبديتا وبليون، إضافة لقصف عنيف براجمات الصواريخ والمدفعية على مدن وبلدات كنيسة بني عز وسراقب والقادرية والناجية بجسر الشغور وفركيا والمغارة وعدة قرى بجبل الزاوية وقرى سهل الروج.

درعا: وفي درعا قصف الطيران الحربي مدينة نوى بريف درعا بعد أن تمكن الجيش الحر من السيطرة على الثكنة الطبية في المدينة، يأتي ذلك بينما ينفذ الجيش الحر عملية واسعة في الريف الشرقي لدرعا في إطار ما سمي «معركة بدر- حوران» لاستعادة السيطرة على بلدة خربة غزالة التي تقع على الطريق الدولي بين دمشق ودرعا المتاخمة للحدود مع الأردن. وفي إطار هذه العملية استطاع مقاتلو الجيش الحر تفجير سيارة نقل عسكرية عندما كانت تغادر خربة غزالة. وتدور معارك في مناطق أخرى في درعا بينها بلدة الحارّة التي قتل فيها الجيش الحر قناصَيْن من قوات النظام عند حاجز المفرزة، وقصفت قوات النظام مدينة الحارة بالمدفعية والهاون، كما قصفت بلدتي صيدا والنعيمة.

الرقة: وفي الرقة تجددت الاشتباكات بين الجيش الحر وقوات النظام المتمركزة في الفرقة ١٧ شمال مدينة الرقة، كما قصف الطيران الحربي قرية تل كندار غرب تل أبيض بريف الرقة.

دير الزور: وفي دير الزور تواصل القصف على أحياء دير الزور المحررة بالمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ، ودارت اشتباكات متفرقة في عدة مناطق من المدينة.

الكونغرس الأمريكي يعطي الضوء الاخضر لأوباما لتسليح الجيش الحر

أكد رئيس لجنة المخابرات بمجلس النواب الأمريكي الاثنين إن الرئيس باراك أوباما أصبح قادراً على المضي قدماً في تنفيذ خطة لتسليح المعارضة السورية بعدما انحسرت المخاوف لدى بعض أعضاء الكونغرس. وقال عضو مجلس النواب عن الحزب الجمهوري مايك روجرز "نعتقد أننا في وضع يمكن فيه للحكومة (الأمريكية) أن تمضي قدما". وذكر مسؤول كبير في الحكومة الأمريكية الاسبوع الماضي إن أعضاء في لجنة المخابرات بمجلس الشيوخ كانوا قد شككوا في جدوى تسليح المعارضة وافقوا مبدئياً على إمكانية أن تمضي الحكومة قدماً في خططها لكنهم طلبوا إطلاعهم على التطورات مع استمرار الجهود السرية.

الاتحاد الاوروبي أدرج الجناح العسكري لحزب الله على لائحة الارهاب

أقرّ وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي خلال اجتماع في بروكسل وضع الجناح العسكري لحزب الله في القائمة السوداء، وذلك في تحوّل سياسي كبير أثارته مخاوف من أنشطة حزب الله في أوروبا.

إختطاف مراسل تلفزيون الأورينت عبيدة بطل مع فريقه في حلب

اختطف مراسل تلفزيون الأورينت عبيدة بطل مع فريقه في حلب من قبل جهة مجهولة، ولم يتم إطلاق سراحهم حتى الآن.

الجربا: النظام هو من أوجد التطرف والتطرف سيسقط مع سقوط النظام

أكد أحمد الجربا رئيس الائتلاف السوري أن الدعم السياسي الذي حصلوا عليه من الأمم المتحدة ومن مجلس الأمن والدول الأوربية غير محدود. وفيما يتعلق بالسلاح، قال الجربا أن الاتحاد الأوربي رفع حظر بيع السلاح وسيدخل القرار حيز التنفيذ في بداية آب المقبل، والدول الأوربية بعد ذلك ستتمكن من لعب دور بارز في حماية الشعب السوري والمدنيين. وقال رئيس الائتلاف: (لم نكن يوماً ضد الحل السياسي، نحن لا نحارب حباً بالحرب، لابد أن نجد حلاً سياسياً مقنعاً)، وأضاف : (عند بدء الحديث عن جنيف١ كانت مطالبنا واضحة، وقف العنف وانسحاب الجيش إلى ثكناته، والسماح بالتظاهر السلمي، ولكن من حينها إلى اليوم سقط آلاف الشهداء وشن النظام أكثر من ٢٠ هجوماً واسعاً ومازلنا اليوم ملتزمين بأي حل سياسي يضمن حقوق الشعب، ويلبي مطالبهم، ويضمن رحيل قتلة أبناء الشعب السوري). وقال: (اليوم نحن نواجه مشكلة حقيقية لا داعي لإنكارها وهي التطرف وهو أمر واقع وهذا خط أحمر وغير مقبول، ولكن علينا أن نفهم أنه أمر طارئ على المجتمع السوري. وأغلب العناصر المتطرفة على الأرض أجانب وهم يستفيدون من حالة الفوضى والحرب. وسنتعامل مع هذا الواقع بلين وشدة من أجل التخلص منهم، ولكن علينا التذكير بأن النظام هو من أوجد التطرف وسيسقط التطرف مع سقوط النظام).

مجزرة في حي الدبلان بحمص

قصفت قوات النظام السوري بالمدفعية مسجد الحسامي في شارع الدبلان في حمص أثناء صلاة التراويح مما أدى لسقوط عشرة شهداء إضافة إلى عشرات الجرحى والمصابين. وهذا الاستهداف هو الثاني خلال فترة قصيرة بعد أن استهدف النظام بصاروخ مدرسة تأوي لاجئين في الحي نفسه.

المركز السوري لبحوث السياسات: أكثر من نصف سكان سورية أصبحوا فقراء

دخل ٦,٧ مليون سوري دائرة الفقر عام ٢٠١٢، منهم ٣,٦ مليون شخصاً دخلوا دائرة الفقر الشديد، نتيجة الزيادة في أسعار البضائع والخدمات وتراجع مصادر الدخل والأضرار المادية للممتلكات، وذلك خلال الأزمة الممتدة منذ عامين تقريباً. ويبلغ عدد الفقراء في سورية قبل الأزمة نحو ٥,٥ مليون، يضاف اليهم ٦,٧ مليون بسبب الأحداث، وبذلك يرتفع العدد لحوالي ١٢ مليون تقريباً، وإذا بالاستناد إلى أن عدد سكان سورية ٢٢ مليون نسمة بحسب "المكتب المركزي للاحصاء"، فإن نسبة من دخلوا دائرة الفقر بسبب الأزمة يقدرون بنصف السكان. وتشير الساعة السكانية على الموقع الرسمي للمكتب المركزي للإحصاء في رئاسة مجلس الوزراء إلى أنَّ عدد سكان سورية مساء ٢٩ / ١ / ٢٠١٣، قد وصل إلى حدود ٢٢ مليون نسمة، حيث يبلغ العدد بموجب تلك الساعة ٢١ مليوناً و ٩٤٤ ألفاً و ٥٧٣ نسمة. وكشف تقرير حديث أعده "المركز السوري لبحوث السياسات" بعنوان الأزمة السورية – الآثار الاقتصادية والاجتماعية، أنه بلغت الزيادة النسبية في معدلات الفقر العام نهاية الربع الأول من عام ٢٠١٣ مقارنة بعام ٢٠١٢ حوالي ١٥٠٪ . وكانت أشد المناطق تضرراً بنسبة زيادة معدلات الفقر العام في سورية نهاية الربع الاول من ٢٠١٣ مقارنة بالعام الماضي، هي المنطقة الجنوبية بحوالي ١٦٠٪، تليها المنطقة الوسطى بحوالي ١٥٥٪، ومن ثم تأتي المنطقة الشمالية بحوالي ١٤٥٪، وتليها الساحلية بحوالي ١٣٥٪، وأخيراً تأتي المنطقة الشرقية بحوالي ١٣٠٪

السعودية تسلم ١٠٠٠ وحدة سكنية جاهزة للاجئي سوريا في الأردن

سلمت الحملة الوطنية السعودية لنصرة سوريا (١٠٠٠) وحدة سكنية جاهزة (كرفان) للاجئين السوريين في الأردن بتكلفة إجمالية قدرها (٩) ملايين ريال، وتنفذ الحملة ذلك في إطار مشروع توفير المسكن المناسب للاجئين السوريين من خلال إحلال هذه الوحدات السكنية الجاهزة (الكارفان) محل الخيام التي تفتقر لإحتياجات اللاجئين ومتطلبات السكن الصحي المناسب لهم في الظروف المناخية المختلفة، يذكر أن الحملة الوطنية السعودية لنصرة سوريا أقامت أكثر من (٢٥٠٠) وحدة سكنية جاهزة (كرفان) في مخيم الزعتري بالأردن لإيواء اللاجئين السوريين بالتعاون مع المفوضية السامية لشؤون اللاجئين بالأمم المتحدة بتكلفة بلغت ثمانية وعشرون مليوناً ومائة وخمسة وثمانون ألفاً وسبعة وثلاثون ريالاً .

قرار إلزام السوريين بالحصول على تأشيرة دخول لمصر سيلغى قريبا

أعلن وزير الخارجية المصري نبيل فهمي عقب لقائه رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية أحمد الجربا في القاهرة عن تأييد بلاده للثورة السورية ودعمها حل الأزمة السورية سياسياً. وبيّن خلال لقائه الصحفيين أن مصر ستظل تدعم الثورة السورية حتى تقوم دولة تلبي طموحات الشعب السوري ودولة ديمقراطية عصرية. وأكد الجربا أن قرار إلزام السوريين بالحصول مسبقاً على تأشيرة قبل دخولهم لمصر سوف ينتهي خلال هذا الشهر . ونوه الجربا بأن فهمي أوضح له أن هذا الإجراء جرى لعدة دول إضافة لسورية، ولا يستهدف السورين فقط، فهناك عشرات الآلاف من السوريين يعيشون بأمان، ووعد الوزير أن القرار مؤقت وخلال هذا الشهر الفضيل سوف ينتهي.

نتائج جولة الزيارات الخارجية لجربا ووفد الائتلاف

لخص الرئيس السابق لـ المجلس الوطني برهان غليون نتائج الجولة التي قام بها وفد الائتلاف برئاسة أحمد الجربا وعضوية رئيس اتحاد البرلمانيين ميشال كيلو وغليون، وشملت تركيا والسعودية والإمارات ومصر وفرنسا ومقر الأمم المتحدة في نيويورك، موضحاً أن هذه الدول تعرف الوضع العسكري على الأرض تماماً، ولديها جميعاً رؤيتها لدورها ومستوى التزامها ونصيبها من الجهد. وكانت هذه الأمور رتبت بشكل رئيسي مع رئاسة الأركان (في الجيش الحر)، بما في ذلك ما يتعلق بتأمين السلاح والتعاون بين الدول وضبط التوزيع. وبصرف النظر عما يكتب في الصحف لم تعد قضية السلاح مبدئية ولكن أصبحت متعلقة بالتنفيذ. وتابع غليون أن هذه الدول كانت تريد معرفة بنية المعارضة وقدرتها على تحمل مسؤولياتها في قيادة المرحلة، سواء أكان ذلك من خلال الاشتراك في حكومة انتقالية على أساس بيان جنيف ومؤتمر جنيف-٢، أو في حال فشل الحل السياسي ولم يبق أمامنا سوى السير في خط الحسم العسكري، معتبراً أن صورة المعارضة التي تنهش ببعضها البعض ولا تستقر على موقف، ولا تنجح في اتخاذ قرار، وليس لها سياسة واضحة في أي موضوع، بدأت تتغير. لكنه تغير حذر، يتوقف ترسيخه على نجاحنا في الاستمرار في ضبط إيقاع المعارضة، والوصول إلى توافق مقبول بخصوص شروط المشاركة في جنيف-٢ الذي تعتبر الدول الغربية اليوم تجربته المدخل الرئيسي للحل، قبل التفكير في أي مخطط آخر. وأشار غليون إلى أن وفد الائتلاف نجح في إعادة الملف السوري إلى الواجهة لكن في المقابل أصبحت الكرة الآن في ملعب المعارضة. وستكون العواقب وخيمة إذا فشلت هذه في رد التحدي وتحول الموقف من جنيف-٢ مصدرا للاختلاف والشد والجذب والمزاودة.

وتابع: "ليس لأحد منا أي وهم حول نجاح جنيف-٢ واحتمال التزام النظام تطبيق بنوده التي تنص حسب بيان جنيف-١ على وقف العنف وسحب الأسلحة الثقيلة من المدن وإطلاق السجناء والمعتقلين والسماح بحرية التظاهر والتعبير، وتشكيل حكومة انتقالية كاملة الصلاحيات، بما في ذلك في ميدان الجيش والأمن والمخابرات. لكن ليس لنا أي مصلحة في أن نترك النظام يستخدم جنيف لعزل الثورة والمعارضة دولياً، والإيحاء للدول بأن ربحه المعركة هو المخرج الوحيد من الفوضى النابعة من استمرار القتال من دون أفق للحل، مشيراً إلى أن جميع الأطراف متأكدة من أن الحل السياسي لن يكون ممكناً من دون تغيير جوهري في ميزان القوى لغير صالح النظام، لأنه لا يمكن لأحد أن يعتقد أن من الممكن فرض التخلي عن السلطة على النظام طالما كانت لديه القوة للبقاء.

جريدة الكتائب

الدكتـور رائـد دعبـول

"الأطباء المتقاعسون شركاء في تقوية شوكة النظام ضدنا"

حـوار: ناصر السـوري

الدكتــور رائد دعبول، من أبنــاء حي بابا عمرو، عمل فــي المشــفى الميداني أثنــاء المظاهرات السلمية طوال العام الأول من الثورة السورية، ثم تابع مسيرته الثورية كطبيب في المشفى الميداني في بابا عمرو لمصابي الجيش الحر خلال الاقتحام الشــهير لحي بابا عمرو، وبعد الانســحاب أسس المشــفى الميداني في البويضة الشرقية وهو أحد المؤسسين لتنسيقية أطباء حمص.
وقد أجرينا اللقــاء التالي مع الدكتور رائد وحدثنا خلاله عن الوضع الطبي في الثورة السورية .

ما هو الواقع الطبي في الثورة السورية ؟

طبعاً كما تعلمون منذ بداية الثورة تحولت المشافي الحكومية إلى معتقلات أو ثكنات عســكرية ومن المســتحيل إســعاف أي مصاب إليها، لذلك كان الاعتماد الكلي للثوار على المشافي الميدانية ذات الإمكانيات الضعيفة. والواقــع الطبي يختلف من منطقة إلى أخرى، لكنه ســيئ بشــكل عام، وذلك لضعف الإمكانيــات وقلة الكوادر، وذلك بســبب هجــرة الأطباء خــارج ســوريا أو إحجامهم عن المشــاركة في الثورة، كما أن عدم وجود مقرات مناســبة لإقامة المشافي وضعف مخزون الأدوية الأساسية اللازمة في عمليات الإسعاف كان سبباً في تردي الوضع الطبــي . وتعتبر حمص وريف دمشــق الأســوء من الناحية الطبيــة، فالحصار الشــديد المفروض عليهما أدى إلى انعدام وجود الأدوية، والعمليــات الجراحية تكاد تكون شــبه مســتحيلة في مثل هذه الظروف، واضطررنا في حالات كثيــرة إلى المخاطــرة بالمصابين ونقلهم خارج سوريا بسبب هذا الواقع .

ماذا عن أحوال الجرحى خارج سوريا ؟

يتم نقل المصابين بشكل أساسي إلى مشافي لبنان وتركيا، وأنا على اطــلاع كامل عن حال الجرحى في لبنان، ووضعهم سيئ للغاية، والسبب الرئيسي يعود إلى نقص التمويل لإجراء العمليات الجراحية الضرورية، كما لا يتوفر لهم المتطلبات الأساسية من مصروف جيب وســواه، في ظــل غلاء كبير للمعيشــة في لبنان. في الحقيقة السبب الرئيسي ليس انعــدام التمويــل، بل ســوء إدارة الأموال المقدمة للجرحى، ويتحمل الداعمون المســؤولية الأكبر من خــلال إيكال الأمر إلى أشــخاص غير أكفــاء . وقــد تلقيت عدة اتصــالات من مصابين في لبنان يشتكون من ســوء الوضع، إحداها من مصــاب في عينه يحتاج لعمليــة جراحية حتى لا يفقد عينه، فمن يعيل هؤلاء .

هل لكم علاقة مع المشافي الميدانية في حمص ؟

يوجد ٣ مشــافي ميدانية في حمــص، واحد في الخالديــة واثنان في حمص القديمــة، كما يوجد مشــفى في تلبيســة وآخر في الرســتن. وأعتقد أن حالة مشــافي الريف الشــمالي أفضل حالاً من مشافينا والضغط عليها أقل، فمنطقة ريف حمص الجنوبي من أكثر مناطق ســوريا تعرضاً للقصف ووصلــت أحياناً إلى ٥ غارات طيــران في اليوم الواحــد، وأنت تعلم ما ينتــج عنها من دمار هائل وجرحى بالعشرات في آن واحد.

ما هي أهم اتحديات التي واجهها مشفى البويضة الشرقية التي كنت تديرها ؟

كنا بحاجة ماسة إلى أطباء مختصين، وخصوصاً الجراحين، وقد وجهنا عدة نداءات استغاثة لجميع المنظمات دون جدوى، وقد استشــهد الكثير من المصابيــن نتيجة عدم وجود طبيــب جراح. كما فقد بعض المصابين أطرافهــم لعدم وجود جراح عظميــة. إضافة لوجود نقص شــديد في الدواء، ولم يصلنا إلا القليل مــن الأدوية التي لم تلبي إلا جزءاً بسيطاً من الاحتياجات . في المعركة الأخيرة اضطررنا لاستخدام الستائر وقطع القماش لتضميد جــراح المصابين، حيث لم يبقى شــاش طبي أو ضمادات طبية، ذلك رغم علم مســؤولي الإغاثة أن هناك معركة ســتجري في البويضة، لكنهم لم يتحركوا لتوفير الاحتياجات قبل بدء المعركة.

ما هو تأثير الطبيب المختص في المشفى ؟

معظــم الإصابات لدينا ناجمة عــن طلق ناري أو شــظايا القذائف والصواريخ، وهذه تحتاج لتدخل جراحي فوري عن طريــق طبيب جراح أو جراح عظمية، والعمليات التي أجريت في مشفانا قام بها مساعد جراح ولم يكن في مشفانا أي جراح.

ماذا كان أبــرز النواقص التيس كنتم بحاجتها في مشفى البويضة الشرقية ؟

بصراحة كان ينقصنا كل شــيء.. لكن الأبرز كان غرفة مجهزة للحالات الخطــرة، أو غرفة عناية مشددة مصغرة، والتي لو وجدت لساعدتنا بشكل كبير. كما كان ينقصنا مكان للنقاهة والاستشــفاء بعد العمليــات الجراحية، وأن يكــون في منطقة آمنة نســبياً، وكان يتم نقل الجرحى بعد علاجهم في مشــفى البويضة إلى القصير ليشــفوا تماماً، فقد كانت البويضة منطقة معارك مستمرة وقصف متواصل. وكما ذكرت لك ســابقاً كان هناك نقص في الــكادر الطبي والأطبــاء الاختصاصيين. كان النقص ســببه سوء الإدارة، فالمشــفى الميداني بحاجــة لمخــزون اســتراتيجي مــن الأدوية لا تحتمل الروتيــن الإداري الذي تعمل به المنظمات والتنسيقيات حالياً. فعلى سبيل المثال طلبت منهم أدويــة ضرورية، فكانوا يريــدون مني أن أكتبها علــى ملف وورد مع علمهم عــدم توفر الكهرباء أو انترنت، ومع علمهم أيضاً بما نحتاجه بالضبط، فلماذا هذا الروتين! كنت أخبرهم عبر الهاتف بما نحتاجه من مســكنات وأدويــة التهاب وضمادات دون أن يقوموا بإرســال شــيء ودون أي تقدير للظروف القاسية التي نعيشها.

هــل كان يوجد نقــاط طبية عســكرية في أرض المعارك ؟

في بداية معارك الثورة السورية ضد قوات النظام أسست سرية طبية ترافق المقاتلين، وقد حضرت جميــع معارك الريف الجنوبي مــن قرية آبل إلى القصير، وقد ســاهمت السرية بإسعاف الكثير من الجرحى في أرض المعركة وتقديم اللازم ريثما يتم نقلهم إلى المشفى الميداني.

كيف هي علاقة اطباء المشفى الميداني مع عناصر الجيش الحر؟

علاقة أخوية إلى أبعد الحدود وجميعهم أصدقاؤنا، وأثنــاء فترة الحصار زادت علاقتنا متانة وتعرفنا على بعضنا بشكل اكبر.

ماهي طبيعــة العلاقة بيــن المشــافي الميدانية والائتلاف السوري المعارض؟

أنا أشــك أن أعضاء الائتــلاف، إلا البعض، كان يعــرف أن هناك قرية تدعى البويضة الشــرقية، فضلاً عن معرفته بوجود مشفى فيها!!
قبل ســتة أشــهر تقريباً، تعهد الائتلاف بإرسال مشــفى ميداني متكامل إلى البويضة الشــرقية، وفعلاً أرسلوا بعض المعدات، لكن ما تم إرساله لم يرقى لأن يكون مكتب تمريض بسيط، وقد أرسلوه بهدف دفع التهم بالتقصير عن أنفســهم، ووصل ١٠٪ فقــط مما أخبرونــا أنهم قد أرســلوه. فقد أرســلوا مثلاً أجهزة تنظير بدون شاشات، وجهاز تخطيط قلب عاطــل عن العمل، ما وصلنا منهم لم يكن صالحاً، ولو كان صالحاً فإنه لا يفيدنا، فعملنا إسعافي ولا حاجة لنا بمثل هذه المعدات.
أثناء المعركة الأخيرة حدثني أحد أعضاء الائتلاف وســألني عن احتياجات المشــفى، وأخبرته بها، ووعدني بإرســالها خلال أســرع وقت ممكن ولم يرســل أي شيء . أحسست من كلامه أنه يحدثني لمجرد أن يقــول أنه تواصل مع أطباء المشــفى الميداني، أو كما يقال (سقط عتب) .

مــا هي أبرز النقاط الطبيــة التي كانت في معركة القصير ضد حزب الله وجيش النظام ؟

كان يوجد ثلاث مشافي في ريف حمص الجنوبي، بابا عمرو والقصير والبويضة الشرقية، وقد كان العبء الأكبر على مشــفى القصير خلال المعركة الأخيرة، وقدم ما لم يقدمه أي مشفى آخر، وكانوا يعملون علــى مدى ٢٤ ســاعة متواصلة، حيث كانت الإصابات كثيرة وخطيرة.

ماهي ظــروف الانســحاب الأخير مــن القصير والبويضة الشرقية ؟

قرار الانســحاب صدر من مجموعــات القصير، وكنت على ثقة أن معركة القصير لن تستمر طويلاً بسبب معرفتي العميقة بأوضاع الجيش الحر هناك وطريقة تفكيرهــم. أدى قدوم عبد الجبار العكيدي وعبــد القادر الصالح إلى تأخر موعد الانســحاب حيــث أحرجت مجموعــات القصيــر واضطرت للدفاع مدة أطول قبل أن تنســحب. يوم الانسحاب من القصير كنت في البويضة الشــرقية، تفاجأت بنقل جرحى القصير إلى البويضة، حيث صدر لهم توجيه بذلك اســتعداداً للانســحاب، وقمنا بتأمين مقر لإقامــة الجرحى، وبعدها بســاعات تفاجأت بقادة الجيش الحر جميعاً منسحبين مع أسلحتهم، باتوا في البويضة ليلة واحدة ثم انسحبوا منها إلى مناطق أخرى. لقد اســتغربت من ذلك الانسحاب رغم وجود هذا الكم الكبير من السلاح الذي يكفي للدفاع عن القصير لسنوات وليس لشهور !

هل خسرتم جرحى عند الانسحاب؟

للأسف خسرنا العديد من الجرحى ولا أعرف الرقم بالضبــط، بعضهم فقد حياته والبعض الآخر أجهل مصيره، والبعض وقع في يد جيش النظام، ولكن القسم الأكبر من الجرحى تم إنقاذه ولله الحمد.

ما هو دور الاطباء المغتربيــن حالياً، وهل يوجد أي تنســيق بينهم وبين الأطباء الموجودين على الأرض ؟

هناك دعــم مالي قليــل يأتي من بعــض الأطباء المغتربيــن، فعلى ســبيل المثال قدمت تنســيقية الأطبــاء المغتربين في الســعودية دعمــاً مالياً مرتين، كمــا أن بعض المنظمات الإغاثية العربية قامت بدعمنا وساهمت كثيراً في إبقاء المشفى قيد العمل، ولولاهم لما استطعنا الاستمرار أبداً.

ماهي الرســالة التي توجهها للأطباء الســوريين الموجودين داخل ســوريا في المناطق الآمنة، أو الأطبــاء المغتربين، وخصوصاً مــن غادر أثناء الثورة؟

كل من ترك الثورة ســواء كان جالســاً في بيته لا يقدم شــيئاً أو من سافر فهو شريك في سفك دماء الشــعب، وصدقني في حال وجود طبيب مختص فــإن معنويات المقاتلين تكــون عالية جداً . لذلك للأســف الأطباء المتقاعسين شــركاء في تقوية شوكة النظام ضدنا، وجميعهم يعرفون ما يتوجب عليهــم فعله، ولا أريد ان أقــدم لهم النصائح فهم يدركون أهمية عملهم وحاجة الناس الماســة لهم . حتى الأطبــاء الذين يقدمون المال أقول لهم هذا لا يكفي ووجودكم فــي أرض المعركة أكثر تأثيراً وفاعلية.

الشظايا السورية

وما نتج عنها من تمزيق للنسيج الاجتماعي السوري

غسان شربل | جريدة الحياة

لم تسمح روسيا بإسقاط النظام السوري. لم تبخل عليه بالأسلحة والذخائر وقبل ذلك بالحماية الديبلوماسية خصوصاً في مجلس الأمن. تعاملت مع الأزمة في سورية بوصفها فرصة لتسديد حسابات تراكمت منذ اندحار الاتحاد السوفياتي وانتحاره. أرادت تأكيد أن روسيا اليوم هي غير روسيا التي وقفت عاجزة أمام تأديب حليفها الصربي وأمام غزو العراق وطي صفحة معمر القذافي. وثمة من يقول إن روسيا ذهبت في دعم نظام الرئيس بشار الأسد إلى حد تقديم مساعدة مالية له وهو ما لم تدرج على القيام به.

من زاروا موسكو في الشهور الماضية استنتجوا أن موقف روسيا ثابت وأنها لا تبحث عن مقايضة للتخلي عن النظام السوري. وأن فلاديمير بوتين يستثمر إلى أقصى حد ضعف سيد البيت الأبيض الذي يعتبر نفسه مكلفاً بإعادة الجنود الأميركيين من ساحات الحرب لا إرسالهم إلى ساحات جديدة.

الموقف الروسي يدفع إلى الاعتقاد أن النزاع في سورية مرشح للاستمرار طويلاً.

لم تسمح ايران باسقاط النظام السوري. لم تبخل عليه بشيء. أغرقته بالأسلحة والذخائر. تولت تدريب جيش رديف بعدما اكتشفت ضعف أداء الجيش النظامي في حروب المدن. مع إعلان «حزب الله» اللبناني انخراطه العلني في القتال على الأرض السورية أكدت طهران أنها تعتبر النزاع في سورية قصة حياة أو موت بالنسبة لها.

من التقوا مسؤولين إيرانيين في الشهور الأخيرة استنتجوا أن إيران متمسكة بموقفها الحالي في سورية حتى ولو استنزف قدراتها وأدى إلى إشعال نزاع شيعي - سنّي مفتوح في المنطقة. وأن إيران لا تبحث عن مقايضة وليست في وارد تقاضي ثمن تخليها عن النظام السوري.

الموقف الإيراني يدفع إلى الاعتقاد أن سورية مرشحة لنزاع طويل مدمر.

وحدها أميركا قادرة على اقتلاع النظام السوري. لكن الجنرالات الأميركيين صارحوا الإدارة بأنهم ليسوا على استعداد لخوض «نصف حرب» هناك. وقالوا إن إسقاط نظام الأسد يحتاج إلى حرب كاملة يصعب التكهن سلفاً بحدودها وانعكاساتها على الدول المجاورة.

من جالوا على الدول المصنفة في خانة «أصدقاء الشعب السوري» استنتجوا أن هذه الدول وعلى رغم مخاوفها من تجذر المتشددين على أرض سورية سترد على الموقفين الروسي والإيراني بمنع نظام الأسد من حسم المعركة لمصلحته. وهذا يعني كبح عمليات التقدم التي حققها الجيش النظامي في الشهور الثلاثة الماضية. ويعني أيضاً أن النزاع في سورية سيكون طويلاً ومريراً.

في ظل هذا المشهد يتصاعد التفكك السوري ويزداد تطاير شظاياه في المنطقة. ثلاثة ملفات تقلق الدول القريبة والبعيدة. الأول إمساك «القاعدة» وأخواتها بجزء من التراب السوري يمكن أن يتحول معهد تدريب وإعداد للمجاهدين الوافدين على غرار ما كانته أفغانستان في مرحلة سابقة. ولحضور «القاعدة» في سورية آثاره الأكيدة على لبنان والعراق والأردن.

الملف الثاني هو الدور الذي يلعبه النزاع الدائر في سورية في تسعير الخلاف السنّي - الشيعي في المنطقة. لا يحتاج المرء إلى جهد ليكتشف أن عودة مناخات الحرب الأهلية إلى العراق ترتبط بتصاعد النزاع السنّي - الشيعي انطلاقاً مما يجري على الأرض السورية. لبنان أيضاً مرشح لاستضافة هذه الرياح الساخنة ومقدار من «العرقنة» خصوصاً أن انهيار مؤسساته يحرمه من القدرة على اتقاء الشظايا السورية.

الملف الثالث هو ملف الأكراد في سورية بعد تحركهم الأخير لبلورة «إدارة موقتة لغرب كردستان». وإذا كان لا يمكن إنكار الظلم الذي لحق بالأكراد في سورية بفعل عمليات التعريب والتهجير والتهميش فإن من المجازفة الاعتقاد أن تجربة إقليم كردستان العراق قابلة للاستنساخ على الأراضي السورية. وواضح أن هذه الشظية الكردية أيقظت فوراً مخاوف تركيا التي سارعت إلى الإعلان أنها لن تسمح بكيان كردي على حدودها مع سورية.

أدت عمليات التدمير والتهجير والمذابح المروعة إلى تمزيق النسيج السوري. ها هو النسيج الممزق يرسل شظاياه إلى خارج الحدود ممزقاً النسيج في أكثر من دولة. ثمة من يعتقد أن النكبة السورية تحمل بذور نكبة كبرى على مستوى الإقليم.

الأسد يفقد استقلاليته؟!

طارق الحميد – الشرق الأوسط

وبالعودة إلى التساؤل حول فقدان الأسد لاستقلاليته فإن الإجابة هي أن الأسد قد فقد استقلاليته ليس الآن، أو بسبب الثورة، بل منذ وصوله للحكم، وتدرج ذلك الأمر تباعا بعد سقوط نظام صدام حسين إثر الاحتلال الأميركي للعراق، حيث ارتمى الأسد بأحضان إيران، وعلى عكس والده الذي لعب بالورقة الإيرانية، فإن الأسد الابن تحول إلى مجرد ورقة بيد طهران، مع هامش محدود للحرية، إلى أن سلم الأسد رقبته تماما لإيران بعد اغتيال الحريري، رغم محاولات السعودية وقتها المتكررة لمنحه فرصة، ومحاولة جلبه للجانب العربي، إلا أن الأسد كان مقتنعا بأنه لا نجاة له إلا مع إيران، والغريب أن الأسد نفسه قال لوزير خليجي زاره بعد الثورة بأيام بدمشق إنه أدرك بأنه «لا يمكن حكم سوريا بالتحالف مع إيران، والابتعاد عن العرب»، لكن الأسد، وكالعادة، لم يكن صادقا حيث فعل العكس تماما!

وبحسب ما نقلته «رويترز» بتقريرها الصحافي فإن الأسد فقد حتى القدرة على التواصل مع القيادات العسكرية الميدانية لأن القيادة باتت بيد جنسيات مختلفة، من إيرانيين، وعراقيين، ومقاتلين من حزب الله، كما نقلت «رويترز» عن دبلوماسي بالمنطقة قوله: «سواء بقي الأسد أو رحل فلم يعد ذا صلة بالأمور، الصراع الآن أكبر منه وسيستمر دونه.. إيران هي التي تحرك الأحداث». وهذا هو الواقع فالأسد لا يقاتل بجيشه الذي يقدر بأعداد كبيرة، متطوعين ونظاميين قبل الثورة، بل إنه يقاتل بمجموعات صغيرة من ميليشيات إيران وحزب الله، وشيعة العراق، تتفوق على الثوار بالتدريب، خصوصا الإيرانيين وحزب الله، وكذلك بالغطاء الجوي التابع للنظام، بينما تفرغ الحرس الجمهوري لحماية الأسد شخصيا من أي انقلاب قد يدبر ضده من الدوائر المقربة. ومن شأن هذه المعادلة أن تنقلب رأسا على عقب بمجرد تزويد الثوار بأسلحة نوعية، أو التحرك الدولي الخارجي، جراحيا، ضد الأسد المنتهي فعليا، كما انتهت استقلاليته تماما حيث بات زعيما من زعماء الحرب بسوريا الآن.

وعليه فإن الوقت الآن ليس لحساب خسائر الأسد، بل لحساب خسائر إيران وحزب الله ونظام المالكي، وبكل المنطقة، جراء تورطهم بالقتال دفاعا عنه، والمؤكد أن خسائرهم فادحة، وما هي إلا مسألة وقت ليكتشفوا ذلك بأنفسهم.

تصنيع عدو إسلامي ـ إرهابي (حسب الطلب)

إعداد: د.هيثم الحموي (أبو طارق)

عرف الديكتاتور أن مظاهرات سلمية في بلاده ستلقى آذاناً صاغية على الصعيدين الإقليمي والدولي، وعرف أن المطالبة بالحرية والديموقراطية، على غرار ما جرى في تونس ومصر، حق من حقوق الشعب لا يمكن تجاهلها بالقمع والقتل، فهو لا يستطيع التنازل عن ميراث أبيه ولا يستطيع تحمل مسؤولية ملفات ستفتح ولا يمكنه إغلاقها، مثل ملفات المفقودين والمغيبين وضحايا المجازر وملفات الفساد ودعم الإرهاب في لبنان والعراق.

بعد مظاهرة الحريقة في شباط ٢٠١١ في دمشق، لجأ النظام إلى وضع الخطة المضادة، وهي اللعب على نغمة مكافحة الإرهاب، فلم يجد له بداً من خلق عدوٍ يمكن للغرب، وعلى الأخص إسرائيل وأمريكا، أن تسانده وتدعم بقائه في سبيل مقارعة العدو الجديد.

يقول شاهد العيان، المعتقل السياسي السابق ماهر، البالغ من العمر ٣٢ عاماً، أنه عرف مع رفاقه في سجن صيدنايا القريب من دمشق عن دفعات من رفاق السجن من إسلاميي القاعدة، كانوا يحاربون في العراق وألقي القبض عليهم أثناء عودتهم إلى سوريا، وزجوا في السجون في فترات بين ٢٠٠٥ و ٢٠٠٨، تم الإفراج عنهم بشكل مفاجئ وقبل انتهاء أحكامهم بسنوات. أفرج عن هؤلاء المجاهدين السابقين على دفعات بدءاً من شباط ٢٠١١ واستمر ذلك لغاية صيف ذلك العام.

أحد المجاهدين المفرج عنهم قال أن المحقق سأله: ماذا ستفعل إذا أفرجنا عنك؟ فأجاب: سأحاربكم. فأُخرِج من غرفة التحقيق بالصراخ والشتائم المعهودة، ليُطلق سراحه بعد أيام.

المقاتل في صفوف جبهة النصرة أبو طه، من رأس العين، قال لصحفي إسباني أنه أفرج عنه يوم ٢٦ آذار ٢٠١١ من سجن صيدنايا ضمن مئتين من رفاقه.

في الفترة بين شباط ونيسان ٢٠١١ كان يخرج يومياً ٢٠-٣٠ معتقلاً إسلامياً من سجن صيدنايا، أغلبهم من القاعدة وفتح الإسلام وجند الشام، فلسطينيون ولبنانيون وسوريون وأردنيون، وفق شاهد العيان ماهر. ويَذكر منهم على سبيل المثال حذيفة سرور وخالد الخطيب الذي يقاتل حالياً في حمص. وأسامة التش وضياء الهندي ومحمد خير بيطار ومحمد مروة وأنس جرار الأردني من أصول فلسطينية. وكذاك عبد المعين السراج من حماه الذي استشهد فيما بعد في أكتوبر ٢٠١٢.

كما يذكر السجين السابق أسماء أخرى من الإسلاميين خرجوا قبل انتهاء محكومياتهم مثل زياد غنيم وفادي عبد الغني والحلبي مهند لبني، وكذلك حسن حلوة وعبد الرؤوف سينو من اللاذقية. وهذان الأخيران حُكما من قبل محكمة الثورة الشرعية فيما بعد مع نديم بالوش في نيسان ٢٠١٣ بتهمة خطف وقتل الضابط المنشق رياض الأحمد. بالوش هذا كان معتقلاً سابقاً كذلك وهناك تفاصيل عن عمالته للمخابرات السورية بعد خروجه من المعتقل قبل انتهاء فترة محكوميته في أواخر عام ٢٠١٠ مكافأة له على خيانة رفاقه في انتفاضة السجن عام ٢٠٠٨. كان بالوش أول من صرخ في إحدى مظاهرات اللاذقية «المسيحية إلى بيروت والعلوية إلى التابوت « مما تسبب آنذاك بنفور المتظاهرين السلميين منه ومن أفعاله، لأنه كان الوحيد الذي يحمل مسدساً معه أثناء المظاهرات.

كل هؤلاء التقوا فيما بعد في الكتائب المقاتلة، وعند تشكيل جبهة النصرة في أواخر العام كان هؤلاء المعتقلين السابقين من قواد ومؤسسي ومنتسبي جبهة النصرة.

مما لا شك فيه أن المخابرات السورية قدمت للإستخبارات الأمريكية قائمة بأسماء المفرج عنهم على أنهم من ناشطي الحراك السلمي في درعا وغيرها، كي تؤكد ادعائها بوجود متطرفين إسلاميين ومسلحين، رغم أن شعارات المظاهرات في البداية كانت مدنية ديموقراطية وطنية بامتياز.

أخي الثائر، انطلقت الثورة ليس تقليداً لأحداث الربيع العربي، بل حاجة ملحة وضرورية لكل أطياف الشعب.

شكلت جبهة النصرة لأهل الشام بغرض نصرة الشعب السوري ضد الطاغية الذي سلط عليه الشبيحة والإرهابيين مما يسمون أجهزة أمن، حيث تعرض السكان للذبح والإهانة والقتل. بعد إعلان تشكيلها كتبتُ آنذاك أنه «لا يمكن أن يُشكل أي شيء داخل سوريا بدون معرفة ومباركة من المخابرات السورية، هذا إذا لم تشكلها هي بنفسها على غرار جند الشام وفتح الإسلام».

نعيد هنا إلى الأذهان أن الحياة السياسية في سوريا لم يوجد فيها أثر للإسلاميين أو المجاهدين منذ عقود. هذه مفاجأة للشعب السوري وثورته، إنه أمرٌ دخيل على تراث البلاد، على الأقل خلال العقود الماضية. مع هذا كله كنا، وما زلنا، نأمل أن تقوم هذه الجبهة ومن جاء بعدها من المجاهدين المؤازرين بمهمتها المعلنة وهي مقارعة قوات المجرم الأسد كي تخلص الشعب بالفعل، كما وعدت، من نظام الطاغية والإستبداد والفساد، وندعو لها بالنصر والثبات.

الآن صارت بلادنا مسرحاً لأجندة ليست أجنداتنا، وحرب ليست حربنا، والأدهى من ذلك فقد استقالت هذه الجماعات الجهادية من مهمتها المعلنة وراحت تمارس النفوذ والسلطة دون الجهاد المزعوم.

يبدو أن مخطط المخابرات السورية يقف عن هذا الحد، وهو إعلان دولة أو إمارة إسلامية، ترهب السكان المحليين والعالم، كي يكون الأسد المجرم شريكاً في مكافحة الإرهاب وتصر إسرائيل وأمريكا على بقائه في سدة الحكم كي يستعبد الشعب السوري قروناً أخرى، ويخدم مصالحها في ضمان أمن واستقرار إسرائيل (كما قال اللص رامي مخلوف شريك الديكتاتور).

عندما قامت ثورة آذار ٢٠١١ لم يكن هناك متطرف واحد تجرأ على الخروج في المظاهرات السلمية التي نادت بالحرية والكرامة وإسقاط نظام الأسد.

نحن شعب مسلم ونعرف أن من مات فداء عرضه وماله ودينه فهو شهيد. وهذا يعني أن الدفاع عن الأعراض والمال والدين واجب، ليس شرعي فقط، وإنما إنساني ومدني وأخلاقي. لن نسمح أن تحوّل ثورتنا إلى مشاريع استخباراتية مشبوهة، وإلا بماذا نفسر توقف خطوط جبهات الجهاديين الأجانب بالدرجة الأولى عند حدود معينة متفق عليها من قبل الإستخبارات السورية مع أصحاب القرار في الخفاء؟ هل انتهت مهمة الجهاديين الوافدين عند آبار البترول وقتل الأطفال الذين يتلفظون بألفاظ غير مقبولة بحق الرسول صلى الله عليه وسلم؟

نعيد للأذهان بسير الأحداث الذي كان في مصلحة النظام منذ بدء عمليات الجهاديين وإطلاق تصريحاتهم، سواء بتوقيت عملياتهم أو اختيار أماكن التفجيرات أو توقيت بياناتهم المثيرة للشبهات. إننا ندعو مجاهدي الجبهة الشرفاء من السوريين وغير السوريين أن يعيدوا النظر ويرجعوا إلى حضن الثورة السورية المجيدة، ورفض كل أجندة خارجية لا تمت لثورة آذار بصلة، احتراماً وإجلالاً لأرواح شهدائنا منذ البدايات، أبطال سوريا الحرة.

الفصل الثاني

السياسة في الإسلام
و الإسلام السياسي (٢)

بقلم: أ.مصطفى القاسم

الفصل الثاني - زوابع الردة

أكمل صلى الله عليه وسلم مهمته، فما إن أنهى حجة الوداع وخطب فيها خطبته الشهيرة، حتى نزل عليه الوحي: ((اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا))، وفي العام التالي اختتم القرآن الكريم بقوله تعالى: ((واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لايظلمون)).

وانتقل الرسول صلى الله عليه وسلم إلى الرفيق الأعلى تاركاً المسلمين (على المحجة البيضاء لايزيغ عنها إلا هالك) وفيهم كتاب الله وسنة نبيه وصحابته رضوان الله عليهم .

ولا شك أن وفاة الرسول شكلت صدمت هائلة للصحابة وللكثير من المسلمين، فإضافة لتعلقهم الروحي الكبير بشخصه، فقد افتقدوا بفقده الوحي السماوي والإمام الديني والتشريعي والقائد العسكري والسياسي والتنظيمي.

كان النبي صلى الله عليه وسلم مهبط الوحي وصاحب السنة وعاقد اللواء والصلح وقائد الحروب والغزوات والقائم على توزيع الغنائم والعطايا ومكاتبة الملوك ومستقبل الوفود وموفد الولاة والقضاة والموجه الإنساني والأخلاقي ومرجع المسلمين.

لم يحتوي القرآن الكريم تفاصيلاً سياسيةً واسعة، تاركاً ذلك ربما لمتغيرات البيئة والزمان والظروف الطارئة، وبالتالي لم يجد الصحابة تفصيلاً كثيراً في الكتاب والسنة حول طبيعة نظام الحكم وتنصيب الحاكم وعلاقته بالمحكومين، فاجتمع كبار الصحابة من المهاجرين والأنصار وتداولوا أمرهم وولوا أبا بكر الصديق رضي الله عنه أول خلافة للرسول صلى الله عليه وسلم، وبايعه المسلمون.

كانت الدولة الناشئة في المدينة المنورة، والمتوسعة في كل الاتجاهات، هي الشكل الأول للدولة في منطقة لم تعتد أشكال الحكومات والدول، لذلك لم تتدخل الدولة كثيراً في القبائل والجماعات الجديدة، واكتفت بقبول إسلامهم وإقرار زعمائهم - الذين أسلموا – عليهم، مع إيفاد الدعاة المعلمين لأمور الدين والقضاة وتنظيم الزكاة والجهاد.

وكانت بعض هذه الجماعات متأخرة في إسلامها ولاتزال متشربة بعصبيتها وجفائها، وضعيفة في إيمانها، ويغلب عليها اعتدادها بأعدادها واستثقالها للعبادات الجديدة كالصلاة والزكاة التي اعتبروها فريضة خضوعهم للسلطة في المدينة . وكانت هذه الجماعات الأسرع في ردتها عندما وصل إليها خبر وفاة الرسول .

في مقابل هذه الجماعات كان مركز الدعوة الإسلامية في المدينة ومكة والطائف ثابتاً على إسلامه، لمعايشتهم رسول الله عن قرب وتربيتهم الإسلامية الكاملة وتفقههم في دينهم، وقد فهم هؤلاء الإسلام ديناً تعبدياً وأسلوب حياة وواجباً اخلاقياً . كما كان في مراكز الردة أفراد أو جماعات ثبتوا على الإسلام ورفضوا ردة قومهم . وفي المنطقة الرمادية تواجد فريق ثالث انتظر نتائج صراع الفريقين الرئيسين .

أمام هذا الانقسام الأفقي والشاقولي، وتفاوت المرتدين بين إعلان التوقف عن دفع الزكاة وإعلان الحرب على المسلمين، كان على الخليفة أن يعلن عن موقفه السياسي الأول والأقوى، آخذا بعين الاعتبار قوة المرتدين وكثرة عددهم وانتشار رقعتهم وقرب بعضهم من مركز الدولة، ورغبة البعض في عدم مناجزتهم الحرب لقناعتهم بأنه لا يجوز محاربة من شهد الشهادتين، وثمة مشكلة رئيسية تمثلت في انتظام معظم المسلمين، بما فيهم كبار الصحابة، في جيش جهزه الرسول قبل وفاته لمقارعة الروم في الشام، وأوصى الرسول خلال مرضه بإنفاذ هذا الجيش، كان إرسال الجيش إلى الشام يعني خلو المدينة من قوتها الضاربة في لحظة تاريخية حرجة جداً .

كان قرار الخليفة حازماً في التصدي للمرتدين ومانعي الزكاة، و لم يتردد أبو بكر الصديق في تنفيذ وصية الرسول، فأنفذ الجيش، ووصى قائده الشاب أسامة بن زيد رضي الله عنه بالسرعة، ثم التفت إلى الداخل ينظم شؤونه بما توفر من مقومات، فأمر الرجال بالمبيت في المسجد استعداداً للطوارئ، وأرسل المستطلعين حول المدينة، ولبس لأمة الحرب .

حاولت بعض القبائل المرتدة القريبة جغرافياً من المدينة استغلال خلو المدينة من جيشها والانقضاض عليها، ولكن حكمة وشجاعة الخليفة أفشلت مخططاتهم وقضت على قواتهم .

وحقق جيش أسامة بن زيد انتصاراً عظيماً في الشام، وطارت أخباره إلى المدينة، وانتشرت في البلاد . ولما وصلوا المدينة أمرهم الخليفة بنيل قسط من الراحة، وجهز بنفسه قوة من المسلمين لمناجزة مرتدين من عبس وذبيان بالأبرق فانتصر عليهم، وأبعد الخطر عن مركز الدولة، وبات لزاماً القضاء على الردة في مواطنها المنتشرة في جميع أنحاء البلاد .

ومن قرية (ذي القصة) على بعد مرحلة من المدينة انطلقت جيوش المسلمين عل الشكل التالي:

- خالد بن الوليد إلى أسد ثم تميم ثم اليمامة لمواجهة طليحة بن خويلد الأسدي ثم مالك بن نويرة اليربوعي التميمي ثم مسيلمة الكذاب الحنفي .
- عكرمة بن أبي جهل إلى اليمامة لمواجهة مسيلمة الكذاب ثم عمان والمهرة فحضرموت فاليمن .
- شرحبيل بن حسنة إلى اليمامة، دعماً لعكرمة، ثم حضرموت .
- المهاجر بن أمية لمواجهة أتباع الأسود العنسي في اليمن ثم حضرموت .
- سويد بن مقرن إلى تهامة اليمن .
- عمرو بن العاص إلى قضاعة في الشمال .
- خالد بن سعيد بن العاص إلى مشارف الشام .
- حذيفة بن محصن إلى أهل دبا في عمان .
- عرفجة بن هرثمة البارقي إلى مهرة .

كان إرسال الجيوش بهذه الطريقة، دليلاً على عبقرية قيادية وعسكرية وجغرافية، مع معرفة بالتوضعات البشرية وطرق الاتصال والتواصل والانتقال وحسن تجميع الجيوش وتفرقها حسب مقتضيات كل معركة . كما أحسن الاستفادة من الأفراد والجماعات التي بقيت على إسلامها في مناطق الردة .

وبصرف النظر عن تفصيلات المعارك، واختلاف وجهات نظر البعض بشأنها، فإن انتصار الجيوش الإسلامية، على هذه الرقعة الجغرافية الواسعة، وبمواجهة تلك الأعداد البشرية الكبيرة، مع وجود خطر دولتي الروم والفرس الكبيرتين على الحدود الشمالية، ومن ثم تحضير الجيش لمقارعة هاتين الدولتين، بعد أن اكتمل القضاء على الردة ورؤوس الفتنة فيها، مما أعاد للدولة الاسلامية الفتية وحدة صفها، دون إهمال الشؤون الداخلية للدولة ومصالح المسلمين وتولية القضاة وعقد الرايات والإشراف على بيت المال، وإنجاز ذلك خلال ولاية لم تتجاوز السنتين، كل ذلك كان شاهداً على عبقرية أبي بكر الصديق رضي الله عنه أول الخلفاء الراشدين، وحكمته ويقينه، لقد كان رضي الله عنه رجل دولة من الطراز الرفيع، وقائداً عسكرياً، وزعيماً سياسياً تربى في مدرسة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

تحيــة تسلّقيــة

بقلم: أصلان أصلان

من بعــد الجهود الحثيثة لتوعية الشــعب من ظاهرة التســلق التي (عضّت) الثورة، وكان لهذه العضة نتيجة شــبيهة بداء الكلب ..بدأت ملامح الوعــي تظهر على الشــعب، ففرحنا لذلــك، حتى تجمدت الابتســامة على وجوهنا برؤية الجميع (ماشــاء الله - ســبحان الله) يتحدثون عبر التلفاز عن المتسلقين، فأصبح التسلق ظاهرة عالمية، وصار حديث الساعة، لكــن الأجمل هو رؤية المتســلق يتحدث عن التسلق، ويعلن رفضه القاطع لهذا الأمر!
كم هو فظيع هذا المشــهد، فالكل يقذف صفة التسلق على الآخر، والكل يرى في نفسه منقذ الشعب والثورة من المتســلقين، والكل يرى في الآخر أنه متســلق، ويرى في نفسه البطل المخلص .. حقاً ما أقبح المشــهد عندما يتبرأ المرء من قومه!
لكن الســؤال الملح هنــا، بمــا أن الكل غير متســلق، والكل يعرف المتســلقين ويلمحون إليهم في كلامهــم، فنحن نريد أن نعرف كيف هو شكل المتســلق؟ هل هو من الإنس أم من الجن؟ أم أنه شخص يمشي ومعه سلّم؟ أو أنه يلبس ثياب الاختفاء؟

للأســف، فظاهرة التســلق قد تخطت الحدود الطبيعية، وأصبحت شيئاً خارجاً عن المألوف البشــري، فالمتسلق العادي يتسلق على أزمة الشــعب، أما الآن فيوجد متسلق يتسلق على أزمة المتسلقين!!
فأصبح من الضــرورة إيجاد هيئة مشــابهة لهيئة مكافحة الاحتكار تحت اسم هيئة مكافحة المتسلقين،
ووضع التســلق ضمن الجرائم العالمية التي تتوجــب الملاحقــة القانونية مــن الانتربول الدولي، لأن هــذه الجريمة تقضي على قضايا شــعوب بأكملها، كما يحدث الآن مع الشــعب السوري.
اعتدنا في حروب الشوارع على لوحات تقول (احذر قناص)، أمــا اليوم فنحن بحاجة لمن يضع لوحة ضوئية طويلــة عريضة، مكتوب عليها (احذر متســلق)! فالمتسلق في سورية وصل إلى ماهو أبعد من قمة ايفرســت. حتى أصبحت مجالســهم تســتحق إعلان استقلال دولة خاصة فيهم اسمها
<) تسلقليستان (> !
وكمــا فــي كل دولة هنــاك نصــب الجندي المجهول، لذلك أصبح واجباً علينا بناء صرح المتسلق المجهول، الذي أصبح رمزاً من رموز الثورة، فالرمز الوطني هــو من يعرف قيمة التضحية، ومن يعرف للتضحية قيمة أكثر من المتسلق الذي يضحي بكل ما آتاه الله في سبيل راحة نفسه، داعســاً على كل المبادئ والقيم الإنسانية والأخلاقية، وضارباً عرض الحائط كل الشــرائع الســماوية والأرضيــة، ودافناً الضمير على طريق المصلحة الشخصية.
نعم إنه اللاإنسان الذي قال به الشاعر :
قف للمتسلق ووفه التبجيلا
إن كان اليوم نكرة فغدا سيؤول رئيسا!!

حتى إن هذا الرجل أصبح الشغل الشاغل لعقل الفلاسفة، فقال عنه أحد الحكماء (أنا أتسلق إذاً أنا موجود)!
ولــم ولن يقف المتســلق عند هذا الحد، فربما في المستقبل سيكون التسلق هو طموح لا يطاله غير المتفوقين (على مبدأ من جد جاء المتســلق وعنه وجد، ومن زرع جاءه المتســلق وحصــد، ومــن تســلق الســائر على الدرب وصل) لدراسته في أهم وأعرق الجامعــات العالميــة، والذي بالتأكيد ســيحتاج إلــى واســطات وفحــوص وامتحانات وجهد عظيم للدخول إلى كلية التسلق ..
وبما أن الحديث عن ملاحم المتســلق يطول، أصبــح واجباً علينا الإضاءة على هذه الملاحــم والإنجازات المفعمــة بطعم البطولة الاصطناعي، فاعلموا أيها المتسلقون أن عين الشــعب تراكم، ونعدكم أننا ســنضع الإصبع عليكم، ودائما ســيتجــدد لقاء الحقيقــة مع كذبكم ..!

الشهيد الصيدلاني
غســان ماهــر خانكــان

جريدة الكتائب

ولد غســان ماهر خانكان في ١٩٨٠/١١/١٦، ورغم كونه وحيداً لدى والديه فقد تربى غســان على تحمل المســؤولية ونشــأ نشــأة الرجال، وحاز على ماجستير في الصناعات الدوائية من أكاديميــة خاركوف للصيدلــة - أوكرانيا - وبعد تخرجه بــدأ بإدارة أعمال والده الذي يمتلك أحد أكبر مخازن الأدوية في حمص.

كان يســكن في حي القرابيــص، وهو ذو روح مرحــة ميال للفكاهــة والمزاح، وكان يمســك المايكريفــون وينادي «الله اكبــر» فيتبعه باقي أفراد الحي، وقــاد الكثير من المظاهرات بجرأة وشــجاعة منقطعة النظير، وتشــهد ســاحات الحرية كم نادى في المظاهرات أن «يا الله مالنا غيرك يا الله».

لم يتأخر غسان عن فتح باب مستودعه وتقديم الأدويــة لإســعاف الجرحــى والمصابين عقب الحملات الشرسة التي كانت تشن على حمص، وكان يزور الجرحى ويتفقد أحوالهم باســتمرار ويقدم لهم العون قدر المستطاع .

كان غســان بطلاً قولاً وفعلاً، حيث كان يخاطر ويعبــر الحواجز من أجل أن يوصــل المدد إلى إخوانه، ينقل الذخيرة والسلاح للمجاهدين على خط الموت مخاطراً بنفســه في ســبيل الله وفي سبيل حرية الوطن.

في يوم السبت ٢٠١١/١٢/١٧ استطاع غسان إيصال كمية من الأدوية إلى حي بابا عمرو ماراً بالكثير من الحواجز ومخاطراً بنفســه لإيصال الدواء إلى الحي الــذي كان يعاني من الحصار والتضييق الشــديدين، وعندما حل الليل وأثناء عودة غسان إلى بيته ، تم ضرب سيارة غسان بقنبلة، أخذت الســيارة تتدحرج ، وبعد تدحرج الســيارة إصطدمــت بعمود، فاجتمــع الناس حولها، كان غســان في حالة إغماء، اســتعاد وعيه قليــلاً واســتطاع أن يفتــح الباب كي يخرج، ولكن القنــاص الموجود على القلعة يراقب ويترقب، وجه رصاصاته الحاقدة إلى صدر غسان، وسقط غســان شهيداً ليروي بدمائه الطاهرة تراب الوطن الغالي.

قصة معركة من التاريخ الإسلامي

معركة دمشق الرهيبة

جريدة الكتائب

منذ أن وطئت أرجل الفرنج بلاد المسلمين في سنة ٤٩١ هـ، وذلك عندما احتلوا أنطاكية على سواحل الشام، وهم يعملون على تحقيق حلمهم الأكبر بالاستيلاء على بلاد المسلمين كلها، ثم ازدادت ثقتهم عندما استولوا على بيت المقدس سنة ٤٩٢ هـ، وثبتوا أقدامهم في الشام، وشرعوا في الاستيلاء على بلاد الشام، وكان لا مراغم لهم ولا ممانع، لانتشار الفساد والرفض في تلك المناطق، وكثرة تغيير الولاة، مما سهل مهمة الفرنجة في الشام.

وعلى الرغم من شراسة الحملة الصليبية على الشام، ظلت مدينة دمشق حصناً منيعاً على الصليبيين، لوجود أمير قوي في المدينة، هو الأمير «ظغتكين» الذي وقف بالمرصاد لهم، ودخل معهم في معارك كبيرة، حفظ خلالها دمشق من السقوط، وساعده في ذلك الأمير الكبير «مودود» صاحب الموصل.

بعد وفاة «ظغتكين» واغتيال مودود على يد الباطنية، ظن الفرنجة أن الجو قد خلا لهم، ولكن الله قيض لبلاد المسلمين رجلاً فذًّا حمل راية الجهاد ضد الفرنج، وكان له ولذريته من بعده الأثر الكبير في جهاد الفرنج، وذلك الرجل هو عماد الدين زنكي، الذي وحّد بلاد الشام والجزيرة، وتفرغ لقتال الفرنج، وحرر كثيراً من الحصون التي كانت في أيديهم، وعادت الثقة مرة أخرى للمسلمين.

وتغيرت سياسة الفرنج في الشام بعد محاولة التوسع وضم بلاد جديدة، أصبح همهم حفظ ما هو في أيديهم، واستطاع عماد الدين زنكي أن يستعيد مدينة «الرها» سنة ٥٣٩ هـ بعد أن حاصرها فترة قصيرة، وكانت هذه المدينة عندهم من أشرف المدن عند الفرنج، وكان هذا العمل من أعظم أعمال عماد الدين زنكي.

لما اشتدت أصابع الإثم والبغي والشر، واغتالت عماد الدين زنكي أثناء حصاره لقلعة جعبر، تنفس الفرنج الصعداء، وظنوا أن الجو قد خلا لهم مرة أخرى، ولكن الأسد قد خلف وراءه أسودًا! فعند موت عماد الدين زنكي, حمل الراية من وراءه ولداه سيف الدين غازي ونور الدين محمود.

كانت أول بوادر الصحوة الصليبية ورد فعل الفرنج, أن مدينة «الرها» أعلنت العصيان، وحاول الفرنج احتلالها مرة أخرى، ولكن نور الدين وقف لهم بالمرصاد، وعندها شعر الفرنج أنهم لن يقووا على حرب نور الدين وسيف الدين، فأرسلوا إلى ملك الألمان يستدعونه إلى الشام.

لبى ملك الألمان نداء الصليب! وجاء من بلاده في جمع عظيم، عازمًا على قصد بلاد الشام والمسلمين، وهو لا يشك في ملكها بأيسر قتال لكثرة جموعه وأمواله، فلما وصل إلى الشام قصده كل من فيها من الصليبيين، وخدعوه وأطاعوه، ومن فرط غروره قرر أن يبدأ بمدينة دمشق حصن الإسلام ومعقل الشام الحصين الذي لم يقع قط في أيديهم، وكانت دمشق تحت ولاية «معين الدين إنز»، فجمع المقاتلين، ونظم صفوفه، وقرر الصمود أمام الصليبيين، ولكنه لما أحس بكثرة جموع الصليبيين أرسل مستغيثًا بسيف الدين غازي ونور الدين محمود.

تقدم ملك الألمان بجيوشه الجرارة حتى نزل بالميدان الأخضر على بعد نصف فرسخ من دمشق، وأيقن الجميع أنه سيملك دمشق، ولكن كان لوصول جيوش سيف الدين غازي ونور الدين محمود الأثر الطيب في معنويات المسلمين, ودارت رحى حرب طاحنة هائلة جدًّا, صمد المسلمون فيها صموداً عجيباً واستماتوا في الدفاع عن المدينة.

وأخرج مصحف عثمان وسط صحن الجامع الأموي، واجتمع الناس حوله يدعون ويبكون ويتضرعون إلى الله أن ينصرهم على الفرنجة، ولما دخلت جيوش سيف الدين غازي ونور الدين محمود حلبة القتال استطاعت أن تحقق النصر على الأعداء الصليبيين، وقتلوا منهم جمّاً غفيراً، وكان ممن قتلوا قسيسًا معهم اسمه «إلياس» وهو الذي أغراهم بدمشق، وذلك بأنه افترى منامًا عن المسيح أنه وعده فتح دمشق، فقتل لعنه الله، وردَّ الله الصليبيين خائبين خاسرين..

أملٌ يولد من رحم الألم

شابة في العشرينات من عمرها تتجهز لإجراء عملية ولادة قيصرية, أسألها مازحاً ولكي أكسر رهبة غرفة العمليات في قلبها «إذا كان المولود صبي شو بدك تسميه» فأجابت : علي .... صمتت قليلاً وأضافت : «على اسم أبوه الله يرحمه, استشهد قبل سبعة أشهر», وأكملت والدمعة في عينها «تزوجنا منذ ست سنوات ومن وقتها ننتظر مولوداً، وبعد أن علمنا بالحمل بعدة أيام استشهد زوجي».

ودون أن أعقب وفي صمت مني وذهول بدأت العملية, وكان المولود صبياً, أخذته بعناية ولطف فائق, حملته كما لم أحمل مولوداً من قبل, كيف لا وهو الصبي الوحيد لزوجة شهيد وقد طال انتظاره لسنوات ودون أن يراه أبوه .

وبعد التأكد من سلامة المولود أعطيته لجدته في الغرفة المجاورة لتتم رعايته, فما كان منها إلا أن حملته واحتضنته بلطف وهي تحمد الله والدموع تفيض على وجهها وبشهقة بكاء المتلهف المشتاق تقول : «الله يرحمك يا علي, الحمد الله الذي عوضني عن علي بعلي, الله يحميك يا علي» وأنا أقف إلى جانب المولود أساعدها بلباسه, أرقب بدهشة انفعالاتها, صبرها, بكاءها, لهفتها, فما كان منها إلا أن زادت دهشتي بقولها : «الله يرزقك علاء يا علاء, الله يطعمك علاء يا علاء», ودون تردد سألتها : ومين علاء ؟ فأجابت ابني الثاني استشهد منذ شهر وزوجته الآن حامل بولده .

وبينما أنا في حضرة ذلك الموقف, أبحث عن كلمات تلم شتاتي سألتها : وهل لديك أبناء غيرهم ؟ فأجابت : «ما بقي عندي غير محمد, أصغر واحد, عزابي, وهلئ هو مقاتل على الجبهة وعم يستنى دوره» .
وهنا قطع دعائي لولدها دخول عدداً من أقاربها مهنئين مباركين بالمولود, لأنسل أنا صامتاً تائهاً منحنياً أمامها.

أمّ بأمّة ... قدمت أولادها الثلاثة في سبيل الله على مذبح الحرية والكرامة, تستحق منا أن ننحني أمامها ونقبل يدها وأن نبر أمهاتنا, وكفى بها مدرسة عن الصبر والمصابرة والتضحية.

نقلاً عن تنسيقية أطباء حمص

طـارق

«لن يكون شباب سوريا عالة على الوطن، سيتركون السلاح ويساهمون في بناء بلدهم بصدق وأمانة»

إعداد: عبدو عزام

كان الخوف يسـيطر على قلب طـارق، فيمنعه من مجـرد التفكير أن الثورة في سـوريا قابلة للاشتعال.. هكذا كان شـعوره عندما رأى ثورة مصر وتونس . وظل هذا الخوف مسيطراً عليه في بداية الثورة، ويمنعه من المشـاركة في أي تظاهرة سلمية ضد النظام.

طارق، شـاب حمصـي في بداية العشـرينيات مـن عمره، يدرس في كلية الهندسـة. مجتهد، حريص على رضى والديه الذين يعتبرهما أغلى ما يملك في هذه الدنيا.

يرى طارق أن سـبب اندلاع الثورة السـورية لم يكن التأثر بما حصـل في تونس ومصر، بل هو تجاوز النظام في طغيانه جميع الحدود التي يستطيع البشر احتمالها.

ومـع تقدم قطـار الثورة كان لابـد لطارق من الانضمام إليها، فقد تعب من الشـعور بالخوف والذعر، وبالفعل، انضم إلى مظاهرة سـلمية، وردد شـعارات إسـقاط النظام متحديـاً قوات الأمن التـي جابهتهم بإطـلاق الرصاص الحي على صدورهم العارية. وبعدها لم ينقطع طارق عن المظاهرات السـلمية، ثم اضطرته الظروف إلـى مغادرة مدينته إلى مدينة أخرى حيث يعمل والده.

عاش طـارق لحظات حزينة في هـذه الثورة، كان أصعبها بالنسـبة له هو يوم استشهاد ابن عمه، الذي استشهد أثناء محاولته الانشقاق من صفوف النظام أثناء تأديتـه للخدمة الإلزامية، كما عاش لحظات لا تنسـى، يـرى أن أجملها المظاهرة الأولى التي تعرض فيها لإطلاق النار من قبل قوات الأمن، فقد كان الموت قريباً جداً، لكنه كان سهلاً وغير مخيف، فالموت في سبيل الحرية شهادة في سبيل الله على حد قوله.

غادر طارق سوريا بناء على ضغط من والديه، لكن لم يستطيع الإنسان الثائر في داخله احتمال الغربة، وقرر العودة إلى سـوريا وحمل السلاح فـي وجه الطاغية. ولا يشـك طـارق باحتمال انتصـار الثـورة، فانتصارها حتمـي مؤكد « سـننتصر لأن الله معنا، ما علينا سوى الوحدة وتنقية النفوس سـيكون الانتصار أسـرع مما نتخيل «.

يحلم طارق بسـوريا، سـوريا هـي الجنة كما يقول، ويرى أن الدمار العمراني ليس مشـكلة، بل الدمار النفسـي الذي تسـببت به الحرب هو العائق الأكبر أمام بناء سوريا المستقبل. والحل الوحيد في نظره هو الإيمان بالله والتوكل عليه، والبدء بإعمار مـا تهدم من النفوس ثم الانتقال إلى إعمار المباني والمساكن.

«سـوريا سـتكون أجمل، ومن المسـتحيل أن نقول يرحم أيامك يا بشـار، الظلم والذل ما حدا بيترحم عليهن» هكذا يتفاءل طارق بالمسـتقبل السـوري، فالحريـة في نظره أغلـى ما يملكه الإنسان، وسـوريا المستقبل ستكون أجمل مما نتخيله، لأنها سـتضمن حرية الإنسان وتحقيق العدالة بين الجميع.

عند سـؤالنا له عن ترك السـلاح بعد سـقوط النظام، لـم يتردد طارق في القول أن الشـباب السـوري الثائر أوعى من ذلك، وسيتخلى عن السـلاح ويعـود للمشـاركة في بناء وطنـه « لن يكون شـباب سـوريا عالة على الوطـن، سيتركون السـلاح ويساهمون في بناء بلـدهم بصدق وأمانة ».

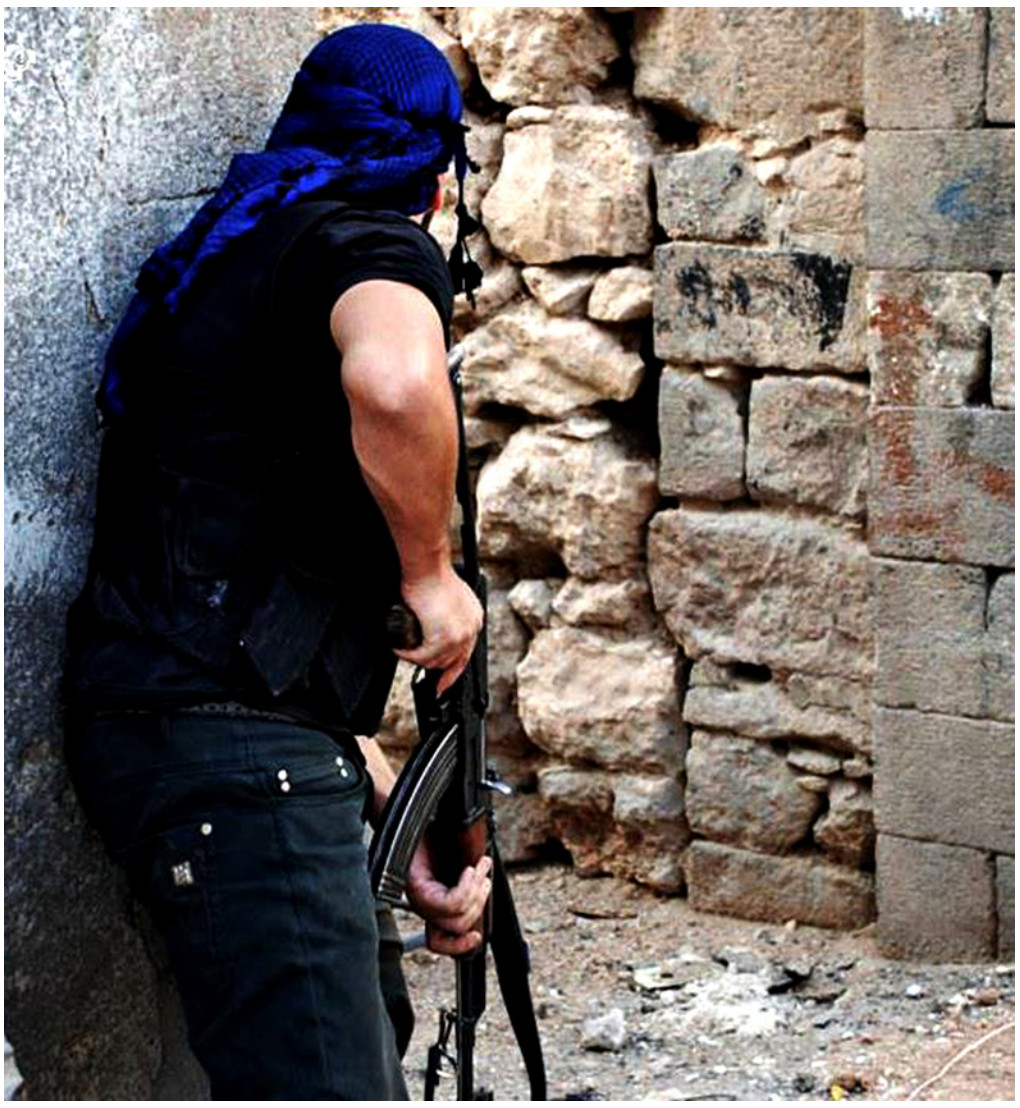

كريكاتيـر العـدد

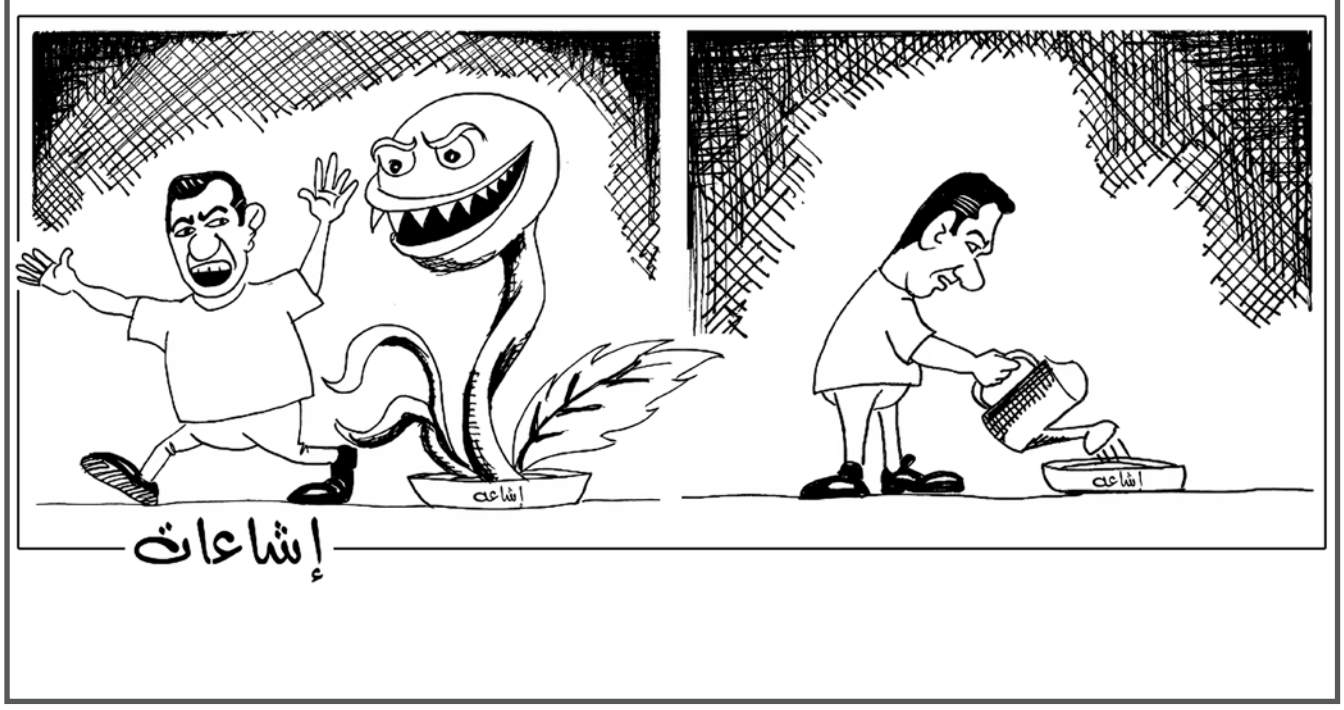

جريدة الكتائب

فريق التحرير

فاضل الحمصي
د. مصعب سليمان الجمل
أصلان أصلان
أ.مصطفى القاسم
رضا المحمد
عبدو عزام

إعداد وإخراج

للمتابعة والتواصل
alktaeb-newspaper@hotmail.com | www.facebook.com/alkataebjareda